

الماء المبارك

{ ماء زمزم لما شرب له }

إعداد

محمد فنخور العبدلي

المعهد العلمي بالقريات

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) ، وقال (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) ، وقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) أما بعد

ماء زمزم نبع في أقدس بقعة على وجه الأرض ، عند بيت الله الحرام ، عند الركن والمقام ، اختار المكان رب العزة والجلال ، فجعله عند بيته المعظم ؛ ليكون سقياً لحجاج بيته ، وعماره ، وزواره ، وجيرانه ، فلا ماء أظهر ، ولا ماء أنقى ، من ماء زمزم ، فهو للمريض شفاء ، وللجائع طعام ، وللخائف أمان ، ماء ينبع منذ آلاف السنين ، لم ولن يجف بإذن الله ، لقد وردت أحاديث كثيرة في فضل ماء زمزم منها قوله ﷺ (خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم) ، وعنه يقول الإمام ابن القيم رحمه الله : ماء زمزم سيد المياہ وأشرفها ، وأجلها قدراً ، وأحبها إلى النفوس ، وأغلاها ثمناً ، وأنفسها عند الناس 0

أثبت العلم الحديث ، وإثبات ربنا مقدم على كل إثبات ، أن ماء زمزم يختلف عن جميع أنواع المياہ في العالم وأن فيه تركيبات ربانية خصه الله بها ولم يتوصل أحد إلى سرها رغم معرفة مكوناتها 0

ولما كان زمزم بهذه المكانة والصورة ، ماءً عظيماً مباركاً محبوباً عند المسلمين ، رأيت أن أقدم بحثاً بسيطاً مختصراً حوله لعل الله أن ينفعني به يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون 0

كتبه

محمد فنخور العبدلي

محافظة القرية

3 - 1433هـ

تعريف زمزم

ورد في لسان العرب : وَزَمَزَمُ بِالْفَتْحِ : بئر بمكة ، ابن الأعرابي : هي زَمَزَمُ وَزَمَمُ وَزَمَزِمٌ ، ويقال : ماء زَمَزَمٍ وَزَمَزَامٍ وَزُوزَامٍ وَزُوزِمٍ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْمَلْحِ وَالْعَذْبِ ، وَزَمَزَمٍ وَزُوزِمٍ ؛ عن ابن خالويه ، وَزَمَزَامٍ ؛ عن القزاز ، وزاد : وَزَمَزِمٌ ، قال : وقال ابن خالويه الزَمَزَامُ العيكة الرَعَادُ 0

زمزم بفتح الزاي وسكون الميم وتكرارهما قيل سميت زمزم لكثرة مائها ، وقيل إن هاجر قالت عندما انفجر ماء زمزم : زم زم ، بضيغة الأمر أي أنم وزد كما قيل أيضاً ، إنها سميت بذلك لأن الفرس في زمن الأول كانت تأتي زمزم فترزمزم عنده ، زمزم اسم علم مؤنث ، وهو اسم البئر المباركة المشهورة ، قيل : سميت زمزم لكثرة مائها ، وقيل : اسم لها وعلم مرتجل أو لضم هاجر لمائها حين انفجرت وزمها إياه ، وقيل : هو اسم فارسي لأن سابور الملك لما حج البيت زمزم عليها ، والزمزم هو الماء الذي طعمه بين العذب والمالح ، أو الماء الحلو الذي به مرارة ، وهي المياه المتدفقة بقوة بين الصخور ، وزم زم يعني توقف ، وزمي زمي أي كفي أو يكفي أو توقفي ، وهذا لأن هاجر عليها السلام لما تدفق الماء شديداً عليها قالت له زم زم ، أو جمع الشيء المنتشر 0

سبب التسمية

سميت بئر زمزم بهذا الاسم وذلك لكثرة مائها ، وقيل لاجتماعها ؛ لأنه لما فاض منها الماء على وجه الأرض قالت هاجر للماء : زم زم ، أي : اجتمع يا مبارك ، فاجتمع فسميت زمزم ، وقيل : لأن هاجر زمت بالتراب لئلا يأخذ الماء يميناً وشمالاً ، فقد ضمت هاجر ماءها حين انفجرت وخرج منها الماء وساح يميناً وشمالاً فمنع بجمع التراب حوله ، قال الإمام النووي في المجموع شرح المذهب : قيل سميت زمزم لكثرة مائها ، يقال : ماء زمزم وزمزوم وزمازم ، إذ كان كثيراً ، وقيل : لضم هاجر رضي الله عنها لمائها حين انفجرت وزمها إياه ، وقيل : لزمزمة جبريل صلى الله عليه وسلم وكلامه ، وقيل : إنها غير مشتقة ، قال الحربي : سميت زمزم بزمزمة الماء ، وهي صوته ، وقال المسعودي : سميت زمزم لأن الفرس كانت تحج إليها في الزمن الأول فترزمم عندها ، والزمزمة صوت تخرجه الفرس من خياشيمها عند شرب الماء ، فأنشد المسعودي :
زمزمت الفرس على زمزم ،،،،، وذاك في سالفها الأقدم
وذكر البرقي عن ابن عباس أنها سميت زمزم لأنها زمت بالتراب لئلا تسيح الماء يميناً وشمالاً ، ولو تركت لساحت على الأرض حتى تملأ كل شيء 0

أَسْمَاءُ مَاءِ زَمْزَمَ

لزمزم أسماء كثيرة تدل على فضلها ومكانتها في الإسلام نذكرها مرتبة على حروف الأبجدية ، مع بيان معنى كل الاسم من هذه الأسماء وهي :

- ١ - بركة مباركة : من البركة ، وهي النماء والزيادة والسعادة ، وكثرة الخير ، وهذه المعاني كلها في زمزم 0
- ٢ - بَرَّة : وذلك لكثرة منافعها وسعة مائها ، قيل : لأنها فاضت للأبرار ، وغاضت عن الفجار ، وقيل : مأخوذة من البر ؛ لأن الله تعالى برّ بها أبيه إسماعيل عليه السلام 0
- ٣ - بُشْرَى : لأنه بشري هاجر أم إسماعيل ، حين كانت تبحث عن ماء تحيي به هي وولدها ، فلما رآته بعد أن كادت تيأس ، فرحت وسرّت ، وقالت : يا بشراي هذا هو الماء ، لكنها لم تبعه ، بل ضمّته إليها وزمّته 0
- ٤ - تُكْتَم ومكتومة : وهو اسم بئر زمزم ، سميت به لأنها كانت قد اندفنت بعد جُرْهُم ، وصارت مكتومة ، حتى أظهرها عبد المطلب 0
- ٥ - حَرَمِيَّة : نسبة إلى الحرم ، لكون البئر في حرم الله عز وجل ، ولكونها معظمة 0
- ٦ - حفيرة عبد المطلب : لأن الذي حفرها بعد غياب مكانها عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم 0
- ٧ - ركضة جبريل عليه السلام ، وهزّمه جبريل ، ووطأة جبريل : ركضة جبريل أي وطأته ، وخفقة من جناحه ، واصل الركض : الضرب بالرجل والإصابة بها ، وتحرك الجناح ، وسميت بئر زمزم بهذا الاسم ، لأن جبريل عليه

السلام ضرب الأرض بجناحيه ، فانفجر ماء زمزم ،
وتسمى هزمة جبريل ؛ لأنها هزمته في الأرض أي حفرته
، حيث ضرب برجله فانخفض المكان فنبع الماء ، وقيل :
معناه أنه هزم الأرض أي كسر وجهها عن عينها حتى
فاضت بالماء ، وتسمى أيضا هزمة جبريل بتقديم الميم على
الزاي ؛ لان جبريل همز بعقبه في موضع زمزم ، فنبع
الماء .

وفي تفجيرها إياها بالعقب دون أن يفجرها باليد أو غيره ،
إشارة إلى أنها لعقبه وارثة ، وهو لسيدنا محمد - أمته ، كما
قال سبحانه وتعالى : ((وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ)) ، أي
في أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم 0

٨ - الدَّوَاء ، ومروية ، وروى ، وروي : وكلها بمعنى
الماء الكثير المروي ، وقيل : العذب الذي فيه للواردين ريّ
٩ - زَمْزَم : وزْمَزَم : يقال : ملأ سقاه حتى زَمَّ زموماً
أي : فاض وطلع من جوانبه ، وقيل : سميت زمزم من
كثرة الماء ، ويقال : ماء زمزام ، وزمزم للكثير ، وقيل :
هو أسم لها خاص ، وقيل بل من ضمّ هاجر لمائها حين
انفجرت لها ، وزمّها إياها ، وقيل بل من زمزمة جبريل
عليه السلام وكلامه عليها ، وقيل : الصوت الماء فيها حين
ظهر 0

١٠ - سابق : من سبق ، بمعنى أن ماء زمزم له التقدم
والسبق والفضل على غيره من المياه 0
١١ - سالمة : من السلام ، والسلام في الأصل : السلامة
والسلامة هي العافية 0

- ١٢ - سقيا الله إسماعيل عليه السلام : هو اسم واضح الدلالة والسبب ، حيث كان ماء زمزم سقيا وغيثاً ومغيثاً لإسماعيل وأمه هاجر عليهما السلام ، حيث اشتد بهما العطش 0
- ١٣ - سقاية الحاج : إن ماء زمزم يسقي الحجاج الأعظم ، وقد خصّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سقاية الحاج بالعباس وآله رضي الله عنهم 0
- ١٤ - سيّده : لأنها سيدة جميع المياه ، أفضلها ومقدمها ، أشرفها وأكرمها وارفعتها ، وهذه المعاني كلها من معاني السيّد 0
- ١٥ - شَبَّاعة العيال وشَبَّعه : والشبّاعة : سميت شبّاعة ؛ لان ماءها يروي ويشبع . وهي تسمى في الجاهلية لان ماءها يروي العطشان ويشبع الغرثان 0
- ١٦ - شراب الأبرار : الأبرار جمع بارّ ، مشتق من البرّ ، وهو التوسع في الخير ، والأبرار كثيرا ما يخص بالأولياء والزهاد والعُباد ، ولذا تجد غالب أهل الخير والصلاح يحرصون على شرب ماء زمزم 0
- ١٧ - شفاء سقم : كما ورد تسميته في الحديث ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم ، فيه طعام الطعم ، وشفاء السُّقم ، أي فيه شفاء من كل مرض بأذن الله فمن شربه بنية الاستشفاء ، شفي بأذن الله تعالى 0
- ١٨ - صافية : أي نقية من الشوائب والكُدرات ، وقد كان الماء العذب بمكة عزيزاً لا يوجد الا لانسان يستعذب له من

بئر ميمون ، وصافية بمعنى المصطفاة ، أي المختارة
المحبة للنفس لمودتها وحبها 0

١٩ - طاهرة : من الطهر والتطهر أي التنزه ، فهي طاهرة
في نفسها منزّهة من كل عيب ، بل هي سالمة ونافعة
لشاربها ، وتنزه أيضا عن استعمالها في الأقدار كرامة لها
، لما ورد من فضائل هذا الماء الطاهر 0

٢٠ - طعام طعم : كما ورد تسميته في الحديث السابق ذكره
، فمن شربه بنية الشبع كان كالطعام في تغذيته وإشباعه 0
٢١ - طيبة : من الطيب ، وهو ما تستلذه الحواس من
الأطعمة والأشربة وغيرها ، وزمزم زكية مستلذة محبة
عند المؤمنين ، وقيل لزمزم طيبة ؛ لأنها للطيبين والطيبات
من ولد إبراهيم 0

٢٢ - ظاهرة : أي ظاهرة منفعتها 0

٢٣ - ظبية : بالطاء المعجمة ، سميت بئر زمزم به تشبيهاً
لها بالظبية ، واحدة الظبية ، وهي الخريطة ، لجمعها ما
فيها ، والظبية : شبه الجراب الصغير ، والخريطة : وعاء
من آدم وغيره يشرح أي يشدّ على ما فيه 0

٢٤ - عاصمة : لأن من تضلّع منها عصمته من النفاق ،

وكانت له براءة منه والمانة من الجوع 0

٢٥ - عافية : وهذا بمعنى الاسم الآخر : شفاء سقم ، فمن
شربها يستشفى بها وبدأت عليه العافية بإذن الله تعالى من
العلل والبلايا ، فكم أبرأ الله بها من الأمراض ما عجز عنه
حُذاق الأطباء 0

٢٦ - غِيَاث : فهي غِيَاث لهاجر وولدها إسماعيل عليهما السلام بعد تلك الشدة 0

٢٧ - كَافِيَةٌ : حيث تكفي زمزم حاجة من شربها لحاجته 0

٢٨ - لَا تَنْزَفْ وَ لَا تُذَمَّ : لَا تَنْزَفْ أَي لَا يَفْنَى مَاؤُهَا عَلَى كَثْرَةِ الْإِسْتِقَاءِ ، وَمَعْنَى لَا تَذَمَّ : أَي لَا تَعَابُ أَوَّلَا لَا تَلْغَى مَذْمُومَةٌ ، مِنْ قَوْلِكَ أَذْمَمْتَهُ إِذَا وَجَدْتَهُ مَذْمُومًا ، وَقِيلَ لَا يَوْجِدُ مَاؤُهَا قَلِيلًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بُئِرَ دَمَّةٌ : إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً الْمَاءِ ، وَهَذَا الْمَعْنَى الثَّانِي هُوَ مَا رَجَحَهُ السَّهْلِيُّ ، وَانْه لَا يَصْدُقُ عَلَيْهَا : لَا تُذَمُّ بِمَعْنَى عَدَمِ الْمَدْحِ ؛ لِأَنَّ مَاؤُهَا مَذْمُومٌ عِنْدَ الْمُنَافِقِينَ ، قِيلَ : لَا تَذَمَّ بِمَعْنَى أَنَّهَا لَا تُؤْذِي وَلَا يَخَافُ لِمَنْ أَفْرَطَ فِي شَرْبِهَا مَا يَخَافُ مِنْ سَائِرِ الْمِيَاهِ ، بَلْ هُوَ بَرَكَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، فَلَا تَذَمَّ عَاقِبَةُ شَرْبِهَا ، وَهَذَا تَأْوِيلُ سَائِغٍ 0

٢٩ - مَأْثَرَةُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَيْثُ أَثَرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَهُ الْعَبَّاسُ بِهَا ، وَخَصَّهُ وَالَهُ بِالسَّقَايَةِ ، كَمَا خَصَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي شَيْبَةَ بِحِجَابَةِ الْبَيْتِ وَسِدَانَتِهِ ، أَيِ خِدْمَةِ الْكَعْبَةِ الْمُشْرِفَةِ وَتَوَلَّى أَمْرَهَا ، وَيَكُونُ مِفْتَاحَ بَابِهَا بِأَيْدِيهِمْ 0

٣٠ - مَجْلِيَّةُ الْبَصَرِ : مِنَ الْجَلْوِ ، وَهُوَ الْكَشْفُ الظَّاهِرُ ، وَالسَّمَاءُ جُلُوءٌ ، أَيِ مُصْحِيَّةٌ ، وَالْإِطْلَاعُ وَالنَّظَرُ فِي زَمْزَمٍ يَجْلُو الْبَصَرَ 0

٣١ - مَضْنُونَةٌ : قَالَ وَهَبُ بْنُ مَنْبِهٍ : سَمِيَتْ مَضْنُونَةٌ لِأَنَّهَا ضُنَّ بِهَا عَلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَا يَتَضَلَعُ مِنْهَا الْمُنَافِقُ ،

وقيل : لأن عبد المطلب قيل له في المنام : احفر المذنونة ، ضننت بها على الناس لا عليك 0

٣٢ - مُعَذِّبَةٌ : من العذوبة ، والعذب من الماء الطيب 0
٣٣ - مُفَدَّاةٌ : من الفداء ، والمراد بالفداء : التعظيم والإكبار ؛ لأن الإنسان لا يفدي إلا من يعظمه ، وسميت زمزم مفدّاة ، لأن عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم حين أمر بحفر زمزم ، ونازعتة قريش في ذلك ، وحاولت منعه ، واشتد عليه الأذى ، نذر الله عز وجل عليه : لئن حفرها ، وتم له أمرها ، تتم له من الولد عشرة ذكور ، ليذبحن أحدهم لله عز وجل حيث كانت القرعة تقع في كل مرة على ابنه عبد الله ، والد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أحبّ ولده إليه ، ثم فداه بمائة من الإبل ، فحفرها وفرقها ، ولذا سميت : مفدّاة 0

٣٤ - مُؤْنِسَةٌ ، ميمونة : وهي من الإنس ضد الوحشة ، حيث يأنس المؤمن لشربها بها ويألفها ويحبها 0
٣٥ - ميمونة : من اليمن وهو البركة ، ومن أسمائها بركة ومبارك 0

٣٦ - نافعة : سميت بذلك لكثرة منافعها التي لا تحصر 0
ويضاف لها أيضا مما لم يذكره النعيمي :

٣٧ - الرّواءُ

٣٨ - رَوِي

٣٩ - طعام الأبرار

٤٠ - عِصْمَةٌ

٤١ - عونٌ سميت بذلك لأنها عون للعيال

- ٤٢ - قرية النمل
- ٤٣ - مباركة
- ٤٤ - مُروية
- ٤٥ - مُغذية من الغذاء وتنمية الجسم
- ٤٦ - نقرة الغراب الأعظم
- ٤٧ - هزيمة جبريل عليه السلام
- ٤٨ - زُمَام
- ٤٩ - هزيمة الملك
- ٥٠ - الهزيمة
- ٥١ - الركضة

وهذه بعض الأسماء لماء زمزم منظومة في أبيات من الشعر:

لزمزم أسماء أتت فهي برة ، ، وسيدة بشرى وعصمة فاعلم
ونافعة مضمونة وعونة الورى ، ، ومروية سقيا وظبية فافهم
وهمزة جبريل وهمزته كذا ، ، مباركة أيضا شفاء لا سقم
ومؤنسة ميمونة حرمية ، ، وكافية شباعة بتكرم
ومغذية عدت وصافية غدت ، ، وسالمة أيضا طعام لأطعم
وشراب لأبرار وعافية بدت ، ، وطاهرة تكتم فأعظم بزمزم

موقع البئر

بئر زمزم تقع شرق الكعبة المشرفة بصحن المطاف محاذية للملتزم ، وبجوار باب بني شيبه ، وبينها وبين الحجر الأسود ثمانية عشر متراً ، وقيل أن البئر يقع في الحرم المكي على بعد عشرون متراً عن الكعبة ، وقيل واحد وعشرون متراً ، قال ساند بكداش : يقع بئر زمزم بالقرب من الكعبة المشرفة ، ولكن فتحة البئر الآن واقعة تحت سطح المطاف على عمق 1.56 متراً ، وفي أرض المطاف خلف المقام إلى اليسار وأنت تنظر إلى الكعبة المشرفة ، وضع هناك حجر مستدير مكتوب عليه : (بئر زمزم) ، يتعامد مع فتحة البئر الموجودة في القبو أسفل سطح المطاف ، وقد جعل في آخر المطاف خلف المقام درج يؤدي إلى فتحة البئر 0



صورة البئر في المطاف بعد إزالة البنيان الخاص به لأجل
توسعة المطاف واكتفي بعلامة تدل عليه

مصادر وكمية ماء زمزم

في المنبع الأساسي لزمزم سر غامض يعتبره علماء الجيولوجيا كنزا كبيرا ربما يستحيل كشف رموزه إلى أن تقوم الساعة ، ما من ماء يصل إلى هذا النبع حتى يكتسب خواص ماء زمزم ، نقاءه وطهارته ، هذه النتيجة ليست نظرية أو غيبية أو منقولة من بطون الكتب القديمة ، لكنها خلاصة أبحاث علمية شملت البئر وماءه ودرجة نقائه ، وشملت مياه آبار أخرى قريبة جدا منه ، وجد أنها لا تتمتع بنفس الخواص ، يفيض الماء منه منذ آلاف السنين دون أن يجف البئر أو ينقص حجم المياه فيه ، وكانت مفاجأة مدهشة للعلماء أثناء توسعة الحرم المكي وتشغيل مضخات ضخمة لشطف المياه من بئر زمزم حتى يمكن وضع الأساسات ، أن غزارة المياه المسحوبة قابلها فيضان مستمر في الماء ، يفور ويمور كأنه أمواج البحر 0



لقد أفادت الدراسات أن العيون المغذية للبئر تضخ ما بين أحد عشر إلى ثمانية عشر ونصف اللتر من الماء في الثانية ، ويبلغ عمق البئر ثلاثون مترا على جزئين ، الجزء الأول مبني عمقه

12.80 مترا عن فتحة البئر ، والثاني جزء منقور في صخر الجبل وطوله 17.20 متر ، ويبلغ عمق مستوى الماء عن فتحة البئر حوالي أربعة أمتار ، وعمق العيون التي تغذي البئر عن فتحة البئر ثلاث عشر مترا ومن العيون إلى قعر البئر سبع عشر متراً 0

يقول المهندس الدكتور يحي كوشك (دكتوراه في هندسة البيئة من جامعة واشنطن الأمريكية العام 1971م) : مصادر مياه بئر زمزم وفق التحديد الذي قام به مع الفريق العلمي الذي رأسه عام 1400 هـ ونشر نتائجه في كتابه (زمزم) بقوله :



صوره لمسقط بئر زمزم عند منسوب الفتحات

- ١ - المصدر الرئيسي فتحة تحت الحجر الأسود مباشرة وطولها 45 سم ، وارتفاعها 30 سم ، ويتدفق منها القدر الأكبر من المياه 0
- ٢ - المصدر الثاني فتحة كبيرة باتجاه المكبرية (مبنى مخصص لرفع الأذان والإقامة مطل على الطواف) ، وبطول 70 سم ، ومقسومة من الداخل إلى فتحتين ، وارتفاعها 30 سم ، وهناك فتحات صغيرة بين أحجار البناء في البئر تخرج منها المياه ، خمس منها في المسافة

التي بين الفتحتين الأساسيتين وقدرها متر واحد ، كما توجد واحد وعشرون فتحة أخرى تبدأ من جوار الفتحة الأساسية الأولى ، وباتجاه جبل أبي قبيس من الصفا والأخرى من اتجاه المروة 0

ويقول ساند بكداش في كتابه فضل ماء زمزم : البئر فهو ينقسم إلى قسمين :

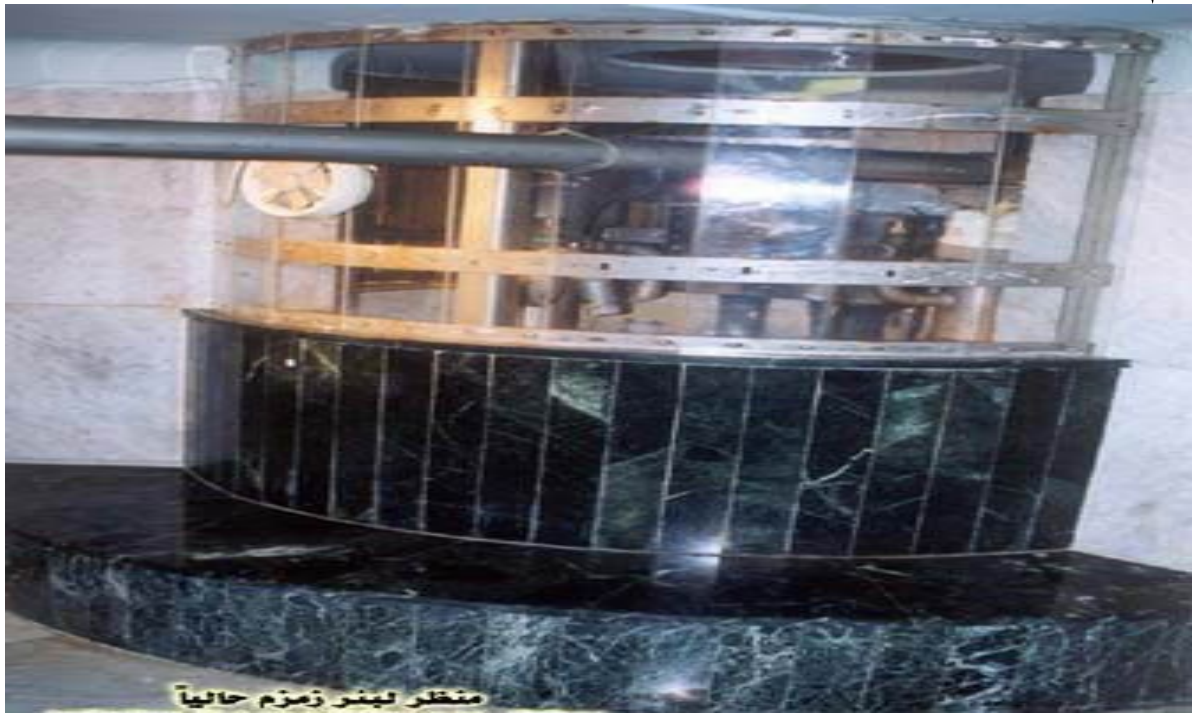
الأول : جزء مبني عمقه 12.80 متراً عن فتحة البئر 0
الثاني : جزء منقور في صخر الجبل ، وطوله 17.20 متراً ، وعلى هذا فعمق البئر 30 متراً من فتحة البئر إلى قعره 0



ويبلغ عمق مستوى الماء عن فتحة البئر حوالي أربعة أمتار ، وعمق العيون التي تغذي البئر عن فتحة البئر 13 متراً ، ومن العيون إلى قعر البئر 17 متراً ، وقُطر البئر ، يختلف باختلاف العمق ، وهو يتراوح بين 1.5 متراً و 2.5 متراً



وحول مصادر مياه البئر فقد خلصت الدراسات أن بئر زمزم تستقبل مياهها من صخور قاعية تكونت من العصور القديمة ، وذلك عبر ثلاث تصدعات صخرية تمتد من الكعبة المشرفة والصفاء والمروة وتلتقي في البئر ، يقول الدكتور يحيى كوشك : وفقا للدراسات التي قمنا بها وجدنا أنه عندما تهطل الأمطار على مكة المكرمة ويسيل وادي إبراهيم يزداد منسوب مياه زمزم زيادة طفيفة في البئر ، ولكن عندما تهطل الأمطار على المناطق المحيطة بمكة كالتائف وغيرها تزداد المياه زيادة عظيمة في بئر زمزم ، ومعنى هذا أن المصدر الأساسي للبئر هو الجبال المحيطة بمكة والتصدعات الصخرية الموجودة فيها ، وفي كتابي زمزم توجد صورة أخذت عبر الستالايت مرفقة بتحليل يبين أن كل هذه التصدعات الصخرية متجهة إلى بئر زمزم 0



تأريخه وقصة ظهوره

لقد عرفت منذ زمن إسماعيل عليه السلام ، حين كانت أمه (هاجر) تبحث عن الماء لإرواء عطشه بين الصفا والمروة ، عندما أمر الله تعالى أبا الأنبياء إبراهيم عليه السلام أن يسكن ذريته بوادي مكة قال تعالى (رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ) إبراهيم 37 ، فأنعم الله عليها وعلى ابنها بنبع الماء ، ففرحت هاجر وأدارت حوله حوضاً وأخذت تزمه ، ولذا سميت (بئر زمزم) ، ثم طمست البئر في عهد (جرهم) وزالت معالمها إلى أن شاهد عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم رؤيا في المنام تبين له مكان البئر ، فحفرت وكان ذلك قبل ميلاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم 0

روى الإمام البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل اتخذت منطقاً ؛ لتعفي أثرها على سارة ، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي ترضعه ، حتى وضعهما عند البيت ، عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد ، وليس بمكة يومئذ أحد ، وليس بها ماء ، فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر ، وسقاء فيه ماء ، ثم قفى إبراهيم منطلقاً ، فتبعته أم إسماعيل ، فقالت : يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنس ولا شيء ؟ فقالت له ذلك مراراً ، وجعل لا يلتفت إليها ، فقالت له : الله الذي أمرك بهذا ؟ قال : نعم ، قالت : إذن لا يضيعنا ، ثم رجعت ، فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثانية

حيث لا يرونه ، استقبل بوجهه البيت ، ثم دعا بهؤلاء الكلمات ، ورفع يديه فقال (ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوات فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون) ، وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل ، وتشرب من ذلك الماء ، حتى إذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها ، وجعلت تنظر إليه يتلوى ، أو قال : يتلبط ، فانطلقت كراهية أن تنظر إليه ، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها ، فقامت عليه ، ثم استقبلت الوادي تنظر ، هل ترى أحداً ، فلم تر أحداً ، فهبطت من الصفا ، حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ، ثم سعت سعي الإنسان المجهود ، حتى جاوزت الوادي ، ثم أتت المروة ، فقامت عليها ، ونظرت هل ترى أحداً ، فلم تر أحداً ، ففعلت ذلك سبع مرات ، قال ابن عباس : قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك سعي الناس بينهما ، فلما أشرفت على المروة سمعت صوتاً ، فقالت : صه ، تريد نفسها ، ثم تسمعت ، فسمعت أيضاً ، فقالت : قد أسمعت إن كان عندك غواث ، فإذا هي بالملك عند موضع زمزم ، فبحث بعقبه ، أو قال : بجناحه حتى ظهر الماء ، فجعلت تحوضه ، وتقول بيدها هكذا ، وجعلت تغرف من الماء في سقائها ، وهو يفور بعد ما تغرف ، قال ابن عباس : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم ، أو قال : لو لم تغرف من الماء ، لكانت زمزم عيناً معيناً ، قال : فشربت ، وأرضعت ولدها ، فقال لها الملك : لا تخافوا الضيعة ، فإن ها هنا بيت الله يبني هذا الغلام وأبوه ، وإن الله لا يضيع أهله ، وكان البيت مرتفعاً

من الأرض كالرابية ، تأتيه السيول ، فتأخذ عن يمينه وشماله ،
فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم ، أو أهل بيت من
جرهم مقبلين من طريق كداء ، فنزلوا في أسفل مكة ، فرأوا
طائراً عائفاً ، فقالوا : إن هذا الطائر ليدور على ماء ، لعهدنا
بهذا الوادي وما فيه ماء ، فأرسلوا جرياً أو جريين ، فإذا هم
بالماء ، فرجعوا فأخبروهم بالماء ، فأقبلوا ، قال : وأم إسماعيل
عند الماء ، فقالوا : أتأذنين لنا أن ننزل عندك؟ فقالت : نعم ،
ولكن لا حق لكم في الماء ، قالوا : نعم 0
يتفق المؤرخون علي أن زمزم سقيا إسماعيل وأمه عليهما
السلام ، ولكنهم يختلفون اختلاف بسيطاً علي سبب انبثاق الماء
، وذكر الفاكهي أن إبراهيم عليه السلام حفر زمزم (بعد أن
نبعت العين) بعد جبريل عليه السلام ثم عقب عليه ذو القرنين
وفي الحديث أن النبي صلي الله عليه وسلم قال : يرحم الله أم
إسماعيل لو تركت زمزم أو قال : أو لم تغرف من الماء لكانت
زمزم عينا معينا وفي ربيع الأبرار أن جبريل عليه السلام
أخرج زمزم مرتين مرة لأدم عليه السلام ومرة لإسماعيل عليه
السلام فلم تزل كذلك حتى انقطعت عند الطوفان 0

اندثار البئر

لما طغت قبيلة جرهم التي كانت تعيش بمكة وأخذت تسرق من أموال الكعبة ، قامت القبائل العربية المجاورة بالإتحاد لمحاربة جرهم وإخراجهم من مكة ، وبالفعل تم لهم ذلك ، وتولت أمرها قبيلة خزاعة ، ولكن جرهم قبل أن يرحلوا عن مكة قاموا بردم بئر زمزم وتسويتها بالأرض لطمس معالمها ، وهكذا اندثرت بئر زمزم لقرون طويلة ، ولما ولي عبد المطلب سقاية البيت ورفادته ، أتاه في منامه آت فقال له : (احفر طيبة) ، قال : وما طيبة ؟ ، ثم أتاه في اليوم التالي فقال له : (احفر بره) ، قال : (وما بره) ، فأتاه في اليوم الثالث فقال له : (احفر المضمونة) قال : (وما المضمونة) ، فقليل له : (احفر زمزم) ، قال : (وما زمزم) ، قال : لا تنزف ، ولا تدم - لا يفنى ماؤها ، تسقي الحجاج الأعظم ، وهي بين الفرث والدم عند نقرة الغراب الأعصم عند قرية النمل ، قال : فلما تبين له شأنها ، ودل على موضعها ، وعرف أنه صدق ، غدا بمعوله ، ومعه الحارث بن عبد المطلب ليس معه ولد غيره. فلما بدا لعبد المطلب الطوى البئر كبر الله ، وبهذا عادت بئر زمزم تتفجر بالماء العذب من جدي د ، يقول ياقوت الحموي في معجم البلدان : وتطاولت الأيام على ذلك حتى غوّرت تلك السيول وعفّتها الأمطار ، فلم يبق لزمزم أثر يعرف ، والصحيح أن جرهم هم الذين دفنوها حينما تركوا مكة وذهبوا عنها ، فقد روى البيهقي في دلائل النبوة بإسناد صحيح عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهو يحدث حديث زمزم ، قال : بينا عبد المطلب نائم في الحجرأتي ، فقليل له : احفر برة ، فقال : وما برة ؟ ثم ذهب عنه ، حتى إذا كان الغد نام في مضجعه ذلك ، فأتي فقليل له : احفر المضمونة ، قال : وما مضمونة ؟ ثم ذهب عنه ، حتى إذا كان الغد عاد ، فنام في مضجعه ذلك ، فأتي فقليل له : احفر طيبة ، فقال : وما طيبة ؟ ثم ذهب عنه ، فلما كان الغد عاد ، فنام بمضجعه ، فأتي

ف قيل له: احفر زمزم ، فقال : وما زمزم ؟ فقال : لا تنزف ولا تدم ،
ثم نعت له موضعها، فقام يحفر حيث نعت له ، فقالت له قریش : ما
هذا يا عبد المطلب ؟ فقال : أمرت بحفر زمزم ، فلما كشف عنه ،
وبصروا بالظبي ، قالوا : يا عبد المطلب : إن لنا حقاً فيها معك ، إنها
لبئر أبينا إسماعيل ، فقال : ما هي لكم ، لقد خصصت بها دونكم ،
قالوا : فحاكمنا ، قال : نعم ، قالوا : بيننا وبينك كاهنة بني سعد بن
هذيم ، وكانت بأشراف الشام . قال : فركب عبد المطلب في نفر من
بني أبيه ، وركب من كل بطن من أفناء قریش نفر ، وكانت الأرض
إذ ذاك مفاوز فيما بين الشام والحجاز ، حتى إذا كانوا بمفازة من تلك
البلاد فني ماء عبد المطلب وأصحابه ، حتى أيقنوا بالهلكة ، فاستسقوا
القوم ، قالوا : ما نستطيع أن نسقيكم ، وإنا لنخاف مثل الذي أصابكم ،
فقال عبد المطلب لأصحابه : ماذا ترون ؟ قالوا: ما رأينا إلا تبع
لرأيك ، فقال : إني أرى أن يحفر كل رجل منكم حفرة بما بقي من
قوته ، فكلما مات رجل منكم دفعه أصحابه في حفرة ، حتى يكون
آخركم يدفعه صاحبه ، فضيعة رجل أهون من ضيعة جميعكم ،
ففعلوا ، ثم قال : والله إن إلقاءنا بأيدينا للموت ، لا نضرب في
الأرض ونبتغي لعل الله عز وجل أن يسقينا عجز . فقال لأصحابه :
ارتحلوا ، قال : فارتحلوا وارتحل ، فلما جلس على ناقته ، فانبعثت
به ، انفجرت عين من تحت خفها بماء عذب ، فأناخ وأناخ أصحابه ،
فشربوا وسقوا واستقوا ، ثم دعوا أصحابهم : هلموا إلى الماء ، فقد
سقانا الله تعالى ، فجاءوا ، واستقوا وسقوا ، ثم قالوا : يا عبد المطلب
قد والله قضي لك ، إن الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة لهو الذي
سقاك زمزم ، انطلق فهي لك ، فما نحن بمخاصميك 0

مراحل عمارة بئر زمزم

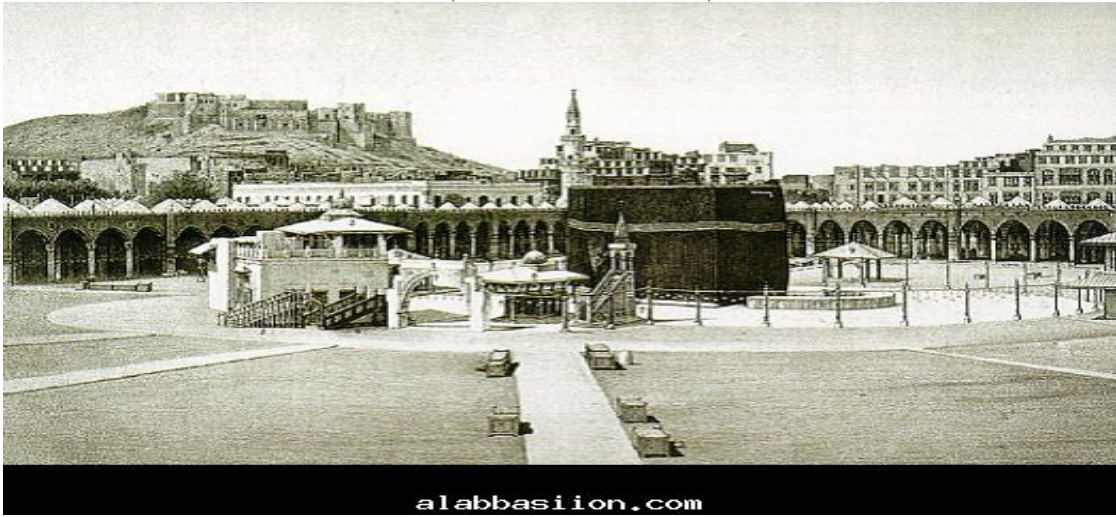
لقد اعتنى الخلفاء والملوك والحكام على مر العصور ببئر زمزم عناية كبرى ، فقاموا بعمارتها ، وأدخلوا عليها من التحسينات ما يليق بمكانتها ، وقد سجل لنا التاريخ ما حظيت به بئر زمزم من الاهتمام ، لا سيّما ذلك الولع من الخلفاء العباسيين الذين أنيطت بهم السقاية منذ عهد جدهم العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، فعن عمارتها قديماً 0



صورة تاريخية للسقاية في الحرم

يقول الأزرقى : وأول من عمل الرخام على زمزم وعلى الشباك وفرش أرضها بالرخام أبو جعفر أمير المؤمنين في خلافته ، ثم عملها المهدي في خلافته ، ثم غيره عمر بن فرج الرخجي في خلافة أبي إسحاق المعتصم بالله أمير المؤمنين سنة عشرين ومائتين ، وكانت مكشوفة قبل ذلك إلا قبة صغيرة على موضع البئر ، وفي ركنها الذي يلي الصفا على يسارك كنيسة على موضع مجلس ابن عباس رضي الله عنه ، غيرها عمر بن فرج فسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخلها ، وجعل عليها من

ظهرها الفسيفساء ، وأشرع لها جناحا صغيرا كما يدور تربيعها ، وجعل في الجناح كما يدور سلاسل فيها قناديل يستصبح فيها في الموسم ، وجعل على القبة التي بين زمزم وبين بيت الشراب الفسيفساء ، وكانت قبل ذلك تزوق في كل موسم ، عمل ذلك كله في سنة عشرين ومائتين ، وقال الفاسي في وصف عمارة البئر في عصره أوائل القرن التاسع (وزمزم الآن داخل بيت مربع في جدرانه تسعة أحواض للماء ، تملأ من بئر زمزم ؛ ليتوضأ الناس منها ، وفي الحائط المقابل للكعبة شبابيك ، وفوق هذا البيت ظلة للمؤذنين ، ولم أدر من أقام ذلك على هذه الصفة) 0



صورة يظهر فيها الكعبة ومبنى زمزم



مبنى بئر زمزم قبل إزالته

ويعرف إبراهيم رفعت باشا بئر زمزم في عصره أوائل القرن الثالث عشر قائلاً (هذه البئر تقع جنوبي مقام إبراهيم ، بحيث إن الزاوية الشمالية الغربية من البناء القائم عليها محاذية للحجر الأسود على بعد 18 م ، وماؤها طعمه قيسوني ، والبناء القائم عليها مربع من الداخل طول ضلعه 5.25م ، وهو مفروش بالرخام ، وهذا البناء طبقتان : في الأولى منهما خدمة البئر ، وفي الثانية خدمة من الخصيان (الأغوات) ، ويصعد إليه من يريد الاستحمام على سلم من الخشب) ، وكذا يعرف بإسلامه عمارة البئر في عصره منتصف القرن الرابع عشر قائلاً (أما حالة بئر زمزم التي عليها اليوم ، فهو بئر مدور الفوهة عليه قطعة من الرخام المرمر على قدر سعة فمه ، ويبلغ ارتفاعها عن بلاط الأرض التي حول البئر من داخل القبة ذراعين ونصف ذراع اليد أو 120 سم تقريباً ، وأرض بيت زمزم أو داخل قبة زمزم مفروش بالرخام الأبيض ، ويحيط بفم البئر أعلاه درابزين معمول من الحديد الثخين ، وفوق الدرابزين شبكة من حديد وضعت فوق ذلك الدرابزين سنة (1332هـ) ، وكان السبب في وضعها هو أن رجلاً من الأفغان ألقى بنفسه في بئر زمزم ، فلما أخرج اهتمت الحكومة التركية لذلك الحادث ، وخشيت من تكراره ، فارتأت أن تعمل حائلاً يمنع كل من أراد أن يلقي نفسه في البئر ، فتقرر عمل الشبكة المذكورة وقاية لذلك ، ووضعت بسرعة ، وقد شاهدت ذلك بنفسي ، وأما البناء القائم على بئر زمزم ، فهو بناء مربع الشكل من الداخل طول كل ضلع منه 11 ذراعاً بذراع اليد ، وسطح البئر مغموس بالحجر والنورة ، وفي الجهة الشرقية باب قبة زمزم ، وعلى

جناح الباب الشمالي طاقة عليها شباك تخين ، وكان في جدار الطاقة سبيل قديم ، ثم أبطل عمله ، وكذلك على جناح الباب الجنوبي طاقة عليها شباك تخين ، وكان أيضاً في جدار الطاقة سبيل قديم قد أبطل عمله ، ومن الجهة الشمالية ثلاثة منافذ عليها ثلاثة شبابيك ، لكل منفذ شباك ، ومن الجهة الغربية مما يلي الكعبة المعظمة ثلاث منافذ ، ولكل منفذ شباك تخين ، وعلى نصف سطح البئر من الجهة الغربية المقابلة للكعبة منافذ ، ولكل منفذ شباك تخين ، وعلى نصف سطح البئر من الجهة الغربية المقابلة للكعبة المعظمة مظلة قائمة على أربع متر ، بنيت في النصف الأمامي من سطح البئر ، وعلى أربع أساطين لطاف ، وضعت اثنتان منها على جدار البئر الأمامي مما يلي الكعبة المعظمة ، واثنتان على حد منتصف البئر من الجهة الشرقية (0)



صورة بئر زمزم في بداية القرن العشرين

أما عن عمارته في العهد السعودي الزاهر ، فقد كان إلى وقت قريب تُستخدم الدلاء لاستخراج ماء زمزم من البئر ، حتى أمر الملك عبد العزيز رحمه الله بتركيب مضخة عام 1373 هـ تضخ

ماء زمزم إلى خزانين علويين من الزنك ، ووُصِّل بكل خزان اثنا عشر صنوبرًا موزعة حول البئر ؛ لاستخدامها إلى جانب الدلاء حسب الرغبة ، ثم أزيلت المباني المقامة على البئر 0



صورة بئر زمزم

وفي سنة 1382هـ صدر الأمر السامي الكريم من الملك سعود بتوسيع المطاف ، فخفضت فوهة البئر أسفل المطاف في قبو عمقه (2.7) م ، يتم النزول إليه بدرج ينقسم إلى قسمين : أحدهما للرجال ، والآخر للنساء ، وبهذا تكون قد انتهت مرحلة

الدلاء نهائيًا ، واستبدلت بالصنابير ، وتم تطوير البئر إلى أبداع
ما يكون ، وتم ذلك عام 1383هـ 0
وفي عام 1399هـ صدر أمر الملك خالد رحمه الله بتنظيف بئر
زمزم على أحدث الطرق وأتم وجه بواسطة غواصين متمرسين
، وكان هذا العمل من أعظم أعمال التنظيف في تاريخ بئر
زمزم ، ونتج عنه أن فاضت البئر بفضل الله بماء أغزر مما
كان بكثير 0



alabbasion.com

مبنى زمزم قبل الإزالة ومدخل البئر الأرضي



alabbasion.com

مدخل بئر زمزم الأرضي قبل إزالته

وأصبح ماء زمزم متاحًا في كل أنحاء الحرم المكي الشريف من خلال البئر نفسه ، وبواسطة حافظات (ترامس) موزعة بشكل متناسق في كل أنحاء الحرم يصل عددها وقت الذروة في المواسم إلى 13.800 ، إضافة إلى المشربيات المنتشرة في الحرم والساحات المحيطة به، حيث وصل عدد الصنابير بها إلى 1073 صنوبرًا ، إضافة إلى مجمعات زمزم خارج الحرم لملء الجوالين ، وسبيل الملك عبد العزيز رحمه الله بمنطقة كدي ، وقد كان هناك مصنع خاص لصناعة الثلج من ماء زمزم الذي يوضع في ماء زمزم لتبريده ، ثم تم تبريد ماء زمزم آلياً بما يكفي حاجة رواد المسجد الحرام ، واستغني عن تصنيع الثلج ، وحرصاً من الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي على نظافة ماء زمزم وخلوه من الملوثات فقد أمنت مختبراً ؛ لتحليل ماء زمزم ، يقع على سطح الحرم المكي الشريف ، ترفع نتائجه للرئاسة أولاً بأول ، كما يتولى المختبر الإشراف على جميع مراحل تعقيم ماء زمزم ، حيث شيد عام 1395 هـ مبنى خاص للتعقيم قرب المسجد الحرام يصل إليه ماء زمزم عبر أنابيب خاصة ، تسلط عليها الأشعة فوق البنفسجية لتنقيته وقتل البكتريا ، وهذه الطريقة يُضمن بها عدم إضافة أي مواد كيميائية ، كما أنها لا تتسبب في تغيير طعم ماء زمزم أو لونه أو رائحته ، حيث يحتفظ بجميع خواصه وتركيبه الكيميائي ، وفي عام 1424 هـ وفي عهد خادم الحرمين الشريفين ارتأت الدراسات الخاصة بالمسجد الحرام ضرورة تغطية مداخل قبو زمزم للاستفادة القصوى من صحن المطاف الذي يئن في فترات الزحام بالمعتمرين والحجاج ، وتسهيلاً عليهم وحفاظاً

على سلامتهم ؛ تم ذلك بتسقيف مداخل القبو المؤدية للبئر ،
وتتحية نوافير الشرب إلى جانب صحن المطاف ، حيث أدت
هذه الأعمال إلى زيادة صحن المطاف بمقدار (400) متر مربع
مما أدى إلى استيعاب أكبر عدد من المصلين ، وسهل حركة
الطواف حول الكعبة ، وقد وضعت المشربيات بقسميها (الرجال
والنساء) تحت الأروقة الجديدة التي تم إنشاؤها ضمن أعمال
مشروع توسعة المطاف بالمسجد الحرام 0

مشروع الملك عبد الله لسقيا زمزم



المرحلة الأولى شكل العبوة قبل تسخينها وتشكيلها

جريدة الرياض : مكة المكرمة- جمعان الكناني

يعد مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لسقيا زمزم من أهم المشروعات لخدمة الحرمين الشريفين ، وتم تدشينه في شهر رمضان لعام 1431هـ- ؛ بتكلفة إجمالية بلغت 700 مليون ريال ، ويهدف المشروع إلى ضمان نقاوة مياه زمزم بأحدث الطرق العالمية ، حيث يعبأ ماء زمزم في عبوات سعة 10 لترات ، وذلك باستخدام تقنيات ونظم آلية حديثة ومتكاملة تشمل نقل عبوات ماء زمزم ، وتخزينها ، وتوزيعها ، كما يتم تصفية المياه دون التأثير على خصوصيته وطعمه ، حيث تتم عملية المعالجة بأحدث الطرق العالمية ، وهي طريقة البيودين ، أو ما يسمى بالمعالجة الحيوية لتصفية مياه زمزم ، كما يهدف إلى تخفيف الضغط والازدحام عن منطقة الحرم الشريف ؛ نتيجة

محاولة الحصول على ماء زمزم ، وتسهيل حصول الحجاج والمعتمرين وزوار الحرمين الشريفين على ماء زمزم بتوفيرها في مكان مناسب ؛ كمنطقة كدي بمواقفها الفسيحة وفي عبوة مناسبة من حيث الشكل والحجم والمواصفات الفنية 0



المرحلة الثانية تسخين القطع البلاستيكية في أفران لتأخذ شكل العبوة

يتكون المشروع من عدة مبانٍ منها مبنى ضواغط الهواء ، ومستودع عبوات المياه الخام ، بالإضافة إلى مبنى لخطوط الإنتاج الذي يعمل بنظام سكادا، ويعتمد على التحكم والمراقبة بما فيها خط النقل ، وتبلغ المساحة الكلية للمصنع 13.405 م ، وعدد خطوط الإنتاج أربعة خطوط لإنتاج 200 ألف عبوة يومياً كحد أقصى حسب الطاقة التصميمية لمصنع التعبئة 0 ويحتوي المشروع على مستودع لتخزين وتوزيع العبوات المنتجة من مصنع التعبئة مجهزة بأنظمة التكييف ، وأنظمة إنذار وإطفاء للحريق بتكلفة تبلغ أكثر من 75 مليون ريال ،

وتوزيع 1.5 مليون عبوة سعة 10 لترات ، والعمل بشكل آلي بواسطة الحاسوب دون تدخل بشري عن طريق نظام تخزين وتوزيع حديث؛ ليغطي حاجة الحجاج في أوقات الذروة 0 كما تم توفير مواقع مخصصة لتغليف العبوات في موقع المشروع بطريقة آمنة ، وذلك وفق المواصفات المعتمدة باستخدام الحقائب البلاستيكية والكرتون مطبقاً عليها شعار مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لسقيا زمزم ؛ لتسهيل عملية نقل العبوات للمعتمرين والحجاج 0 ويشتمل المشروع على 42 ماكينة توزيع آلية يتم تغذيتها بالعملات الممغنطة والتي يستطيع من خلالها استلام عبوات زمزم ، حيث تعمل نقاط البيع والتوزيع الآلية على مدار 24 ساعة وطيلة أيام الأسبوع ، ويبدأ من أراد الحصول على عبوات زمزم بشراء العملات الممغنطة فيشات ، من خلال نوافذ التحصل والبالغ عددها 20 نافذة ، وينتقل بعدها الراغب في مياه زمزم إلى نقاط التوزيع الآلية 0



المرحلة الثالثة الشكل النهائي للعبوة



المرحلة الرابعة وضع الملصق على الزجاجاة



المرحلة الخامسة الانتهاء من لصق الورق على الزجاجاة



المرحلة السادسة تعبئة الزجاجات بماء زمزم



المرحلة السابعة تجميع الأغشية لتغطية الزجاجات



مرحلة بيع العبوة



المرحلة النهائية استلام العبوة

وحول صلاحية مياه زمزم قالت سفارة المملكة بلندن : قالت سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة إن مياه زمزم التي تخرج من مصدرها الأساسي من بئر في مكة المكرمة غير ملوثة وصالحة للاستهلاك البشري ، وذلك خلافا لما زعمه تقرير القناة الأولى من تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية وتناقلته صحف محلية في لندن مؤخرا ، وأوضحت السفارة في بيان صحفي صدر اليوم السبت أن التحاليل والاختبارات التي أجراها مختبر فرنسي على عينات من مياه زمزم من مصدرها الأساسي أثبتت صلاحية مياه زمزم للشرب والاستهلاك البشري ، وأشارت السفارة في هذا الخصوص إلى التحاليل التي أجرتها مجموعة مختبرات كارسو سيهل (CARSO-LSEHL) في مدينة ليون الفرنسية وهي مجموعة معامل مرخص ومصرح لها من قبل وزارة الصحة الفرنسية بالعمل في مجال تحليل مياه الشرب ، وبينت السفارة أن النتيجة التي خلصت إليها تحاليل مختبرات كارسو في شهر مارس من العام الحالي تقول بأنه "طبقا لمعايير مياه الشرب في فرنسا، وبناءا على التحاليل التي أجريت على عينات من مياه زمزم، فإن هذه المياه صالحة للاستهلاك البشري" ، وجددت سفارة خادم الحرمين الشريفين التأكيد على أن المملكة لم تقم بتصدير مياه زمزم وأن وجود أشخاص في المملكة المتحدة يمارسون تجارة بيع مياه زمزم فهذا من مسؤولية الجهات ذات الاختصاص في المملكة المتحدة في التعامل معهم ، موضحة أن وجود عبارة مياه زمزم على العبوات لا يعني أنها بالفعل مياه زمزم النقية والموجودة في مكة المكرمة والتي تخرج من

مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله ، لسقيا زمزم والذي تشرف عليه وزارة المياه والكهرباء في المملكة العربية السعودية ، وفي هذا السياق ، أكدت السفارة اهتمام وحرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على توفر مياه زمزم بنقاوة كاملة حيث افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، حفظه الله، في الرابع من سبتمبر من العام 2010 مشروعه لسقيا زمزم في مكة المكرمة لضمان نقاوة مياه زمزم بأحدث الطرق العالمية إلى جانب تعبئته وتوزيعه آلياً، وبلغت كلفة المشروع 700 مليون ريال ، وبينت السفارة أن أهداف المشروع تتمثل في حماية الماء من التلوث بعد خروجه من البئر ومن الغش عند تداوله ، وأوضحت أن مصنع تعبئة مياه زمزم يتكون من عدة مبانٍ منها مبنى ضواغط الهواء ومستودع عبوات المياه الخام ومبنى خطوط الإنتاج ومبنى مستودع العبوات المنتجة بطاقة تخزينية يومية تبلغ (200) ألف عبوة ، ويقع المصنع على مساحة كلية تبلغ 13405 متر مربع ويشمل المشروع مبنى المولدات الكهربائية الاحتياطية بطاقة (10) ميغاوات ويعمل بنظام (سكادا) الذي يمكن من التحكم والمراقبة لمراحل المشروع كافة ابتداءً من ضخ المياه من البئر إلى آخر مراحل التعبئة ، كما أن المشروع يحتوي على مستودع آلي مركزي لتخزين وتوزيع العبوات المنتجة من مصنع التعبئة مجهزاً بأنظمة تكييف وأنظمة إنذار وإطفاء الحريق بتكلفة تبلغ أكثر من (75) مليون ريال ، يمثل (15) مستوى لتخزين وتوزيع (5ر1) مليون عبوة، سعة (10) لترات ، ويعمل مستودع التخزين يعمل بشكل آلي بواسطة نظام تقني

متقدم دون تدخل بشري للوفاء باحتياجات المواطنين والمقيمين وقاصدي بيت الله الحرام من الزوار والمعتمرين وضيوف الرحمن في أوقات الذروة ، حيث يتم تخزين واستخراج العبوات آلياً من خطوط الإنتاج بمصنع التعبئة عبر سيور ناقلة آلية تصل بين خطوط الإنتاج والجسر الناقل الذي يصل بدوره بين مصنع التعبئة والمستودع المركزي سعة 5ر1 مليون عبوة ، وتستخدم فيه أحدث أنظمة التخزين العالمية المعروفة باسم التخزين الآلي والاسترجاع الآلي (AS/RS) ، حيث تدخل العبوات المنقولة عبر الجسر الناقل إلى المستودع المركزي بواسطة رافعات رأسية حمولة كل منها (2000 كيلوجرام) تُخزن هذه العبوات في أماكن محددة ويُتحكم فيها وتدار عن طريق برنامج تخزين متطور يتم من خلاله التخزين حسب تاريخ الإنتاج وخط الإنتاج ، ويتيح هذا البرنامج المتطور تحديد أولويات التوزيع حسب تاريخ التخزين ونتائج الاختبارات الخاصة بالمياه المنتجة التي تتم بمختبر المحطة 0

فضائل ماء زمزم

ماء زمزم هو خير ماء على وجه الأرض وظهر بواسطة جبريل عليه السلام ونبع في أقدس بقعة على وجه الأرض وغسل به قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم أكثر من مرة وبارك فيه الرسول صلى الله عليه وسلم بريقه الشريف ، وهو لما شرب ، قال الدكتور صالح النعيمي : إن لماء زمزم فضائل كثيرة وعظيمة ، وله عوائد حسنة كبيرة على شاربها هذا الماء الطاهر ، ومن فضائله :

1-- ماء زمزم عين من عيون الجنة : فعن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن زنجياً وقع في زمزم فمات ، قال : فأنزل إليه رجلاً فأخرجه ، ثم قال : انزفوا ما فيها من ماء ، ثم قال للذي في البئر : ضع دلوك من قبل العين التي تلي البيت أو الركن ، فإنها من عيون الجنة ، هذا فقد أخبر بن عباس رضي الله عنهما ، أن ماء زمزم أصله من الجنة ، وإن كان هذا الأثر موقوفاً من كلام سيدنا ابن عباس إلا أن هذا الوقف له حكم الرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه مما لا مجال للرأي فيه والاجتهاد ، وعن عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها ، قال : أنه كان يقال : ماء زمزم ، وعين سلوان التي في بيت المقدس من الجنة ، وعن عبد الله بن عمرو قال : أن في زمزم عيناً في الجنة من قبل الركن ، وقد قرر هذا المعنى وإن زمزم أظهره الله من الجنة غيثاً لإسماعيل 0

إن للعلماء في معنى هذا الحديث : إن ماء زمزم من الجنة مقال : فعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيحان وجيحان والفرات والنيل ، كلٌّ من أنهار الجنة ، قال الإمام النووي عند شرح هذا الحديث : وأما كون هذه الأنهار من ماء الجنة ، فالأصح أنها على ظاهرها ، وإن لها مادة من الجنة مخلوقة موجودة اليوم عند أهل السنة ، وروى الإمام مسلم

في صحيحه : حين رُفِعَ صلى الله عليه وسلم إلى سدرة المنتهى ،
فرأى أربعة انهار تخرج من أصلها : نهران ظاهران ، ونهران
باطنان ، قال صلى الله عليه وسلم : فقلت : يا جبريل ما هذه
الأنهار ؟ قال : أما النهران الباطنان ، فنهران في الجنة ، وأما
الظاهران فالنيل والفرات ، وفي رواية أخرى للبخاري : انه رأى
في السماء الدنيا نهرين يطردان ، فقال له جبريل : هما النيل
والفرات ، وقوله يطردان : أي يجريان ، ففي هذا الحديث أن أصل
النيل والفرات من الجنة ، وأنهما يخرجان من أصل سدرة المنتهى
، ثم يسيران حيث شاء الله ، ثم ينزلان إلى الأرض ، ثم يسيران
فيها ، ثم يخرجان منها ، وهذا لا يمنعه العقل ، وقد شهد به ظاهر
الخبر فليعتمد ، وقال الحافظ ابن حجر : فرأى صلى الله عليه وسلم
، هذين النهرين عند سدرة المنتهى مع نهرى الجنة ، ورأهما في
السماء الدنيا دون نهرى الجنة ، والحاصل أن أصلها في الجنة ،
وهما يخرجان أولاً من أصلها ، ثم يسيران إلى أن يستقرا في
الأرض ، ثم ينبعان ، فأصل نبعهما من تحت سدرة المنتهى ،
ومقرهما في السماء الدنيا ، ومنها ينزلان إلى الأرض ، وعلى هذا
يكون المعنى أن ماء زمزم من الجنة على ظاهره ، وانه ينزل من
الجنة إلى الأرض بقدرة الله تعالى ، وبكيفية الله اعلم بها ، وفي
حقيقة الأمر ، إن هذا الربط بين ماء زمزم والأنهار الأربعة ،
وإنما هو لأدراك وفهم معنى أن ماء زمزم من الجنة ، وإلا فزمزم
له فضائل وصفات خاصة به ، والتي لا توجد في ماء غيره ، من
هذه الأنهار أو غيرها ، وهناك معان أخرى يحتملها اثر ابن عباس
رضي الله عنهما ، في أن ماء زمزم من عيون الجنة :
فيحتمل أن يكون الحديث جرى مجرى التمثيل والمبالغة في تعظيم
شأن هذا الماء المبارك ، ويكون المعنى : أن ماء زمزم لما فيه من

الفضل العظيم ، والخير الكبير ، والكرامة العظمى ، وما فيه من اليمن والبركة ، يشارك مياه الجنة ، فكأنه نزل منها ، ولهذا تجد أن ماء زمزم ليس له مثل في الدنيا في مزاياه وخصائصه ، ويشترك ببعض الصفات مياه الجنة ، ففيه كل غذاء ، وفيه الشفاء ، ولا يفنى ولا ينقطع ، والى غير ذلك من الخصائص ، ويحتمل معنى آخر ، وهو أن بعد خراب هذا العالم ينقل إلى الجنة ، فيكون فيها ، تشريفاً له ، ويحتمل أن ماء زمزم يفضل على سائر المياه ، كفضل الجنة على الأرض ، وبهذا الاحتمال الأخير يمكن إدراك نسبة الخيرية الواردة في قوله صلى الله عليه وسلم : خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم 0

2-- ظهور ماء زمزم بواسطة سيدنا جبريل عليه السلام :
وذلك بأمر الله تعالى ، ولو شاء الله تعالى لأمر الماء أن ينبع ويخرج بنفسه 0

ولكن لما أراد الله تعالى إظهار شرف هذا الماء ، وعظيم قدر من خرج له ، أمر سيد الملائكة جبريل عليه السلام ، فضرب الأرض بجناحه فخرج هذا الماء المبارك ، في مقر مبارك ، لسيد مبارك بواسطة فعل أمين مبارك ، فكان بذلك زيادة له في التشريف والتعظيم ، والله عز وجل يفضل ما شاء من مخلوقاته 0

3-- ماء زمزم ماء غسل به قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم أكثر من مرة لقد خص الله تعالى ماء زمزم دون غيره من المياه ، ليغسل به قلبه الشريف صلى الله عليه وسلم ، روى الإمام مسلم في صحيحه : عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتاه جبريل عليه السلام ، وهو يلعب مع الغلمان ، فأخذه فصرعه فشق قلبه ، فاستخرج القلب ، فاستخرج منع علقه ، فقال : هذا حظ الشيطان منك ، ثم غسله في طست من ذهب بماء

زمزم ، ثم لأمه ، ثم أعاده في مكانه ، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره (مرضعته) فقالوا : إن محمداً قد قتل ، فاستقبلوه وهو منتقع اللون ، قال أنس : وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره ، وروى الإمام البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان أبو ذر رضي الله عنه يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فرج سقف بيتي ، وأنا بمكة ، فنزل جبريل عليه السلام ، ففرج صدري ، ثم غسله بماء زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً ، فأفرغها في صدري ، ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدي ، فخرج بي إلى السماء الدنيا 000 الحديث ، هذا وقد شق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم أربع مرات وفي كل مرة كان يغسل بماء زمزم مرة وهو ابن أربع سنين ، ومرة وهو ابن عشر سنين ، ومرة عند مجيء سيدنا جبريل عليه السلام ، ولهذا تشرifaً لماء زمزم لما فيه من حكم عظيمة ، فقد استخرج من قبله حظ الشيطان وفي ذلك زيادة في إكرامه صلى الله عليه وسلم وإعظامه 0

4-- زمزم ماء بارك فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه الطاهر :

عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى زمزم فنزعنا له دلوأ ، فشرب ، ثم مجَّ فيها ، ثم أفرغناها في زمزم ، ثم قال : لولا أن تغلبوا عليها لنزعت بيدي ، وفيه رواية أخرى : عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم ، أتى بدلو من ماء زمزم ، فتمضمض ، فمجَّ فيه أطيب من المسك أو قال : مسك ، فازداد ماء زمزم بركة على بركة ، ولذة على لذة ، وشفاء على شفاء ، ونوراً على نور ، وطهراً على طهر بمجه صلى الله عليه وسلم في دلو قد أهریق في

زمزم ، فما ارحمه على أمته ، وأرافه بها ، حيث لم يرض
بحرمان من يأتي بعده عليه السلام ، من أمته إلى يوم القيامة من
فضل ذلك السور الطاهر الشريف ، وبركة ظهوره 0

5-- ماء زمزم طعام طعم : من فضائل ماء زمزم أنه يقوم مقام
الغذاء في تقوية الجسم ، ويمكن لشاربه الاستغناء به عن الطعام ،
كما حدث مع هاجر حينما تركها سيدنا إبراهيم عليه السلام ووضع
عندها جراباً وعاء من جلد وفيه تمر ، وسقاء فيه ماء حيث جعلت
أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفذ ما
في السقاء ، عطشت وعطش ابنها وجعلت تنتظر إليه يتلوى فإذا
هي بالملك عند موضع زمزم ، فبحث بعقبه أو قال : بجناحيه حتى
ظهر الماء قال : فجعلت تشرب من الماء حتى در لبنها على
صبيها ، وهكذا جعل الله تعالى ماء زمزم غذاء لأم إسماعيل وابنها
عليهما السلام ، وتروي أم أيمن رضي الله عنه حاضنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، ومولاته ، فتقول : ما رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم ، شكا صغيراً ولا كبيراً جوعاً ولا عطشاً ، وكان يغدو
فيشرب من زمزم ، فاعرض عليه الغذاء ، فيقول : لا أريده أنا
شبعان 0

الدراسات العلمية حول إمكانية تلوث ماء زمزم

أولاً : عهد الملك فيصل

في عام 1971م وفي عهد الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود قام أحد الأطباء بإرسال خطاب إلى دار نشر أوروبية مضمونه أن ماء زمزم لا يصلح للشرب ، وقد بنا افتراضه على أساس أن الكعبة مكان ضحل بمعنى أنه تحت مستوى سطح البحر ، وأنها تقع في مركز مكة فكل هذه الظروف تعني أن مياه الصرف المتجمعة من المدينة كلها تصرف من خلال البالوعات في بئر واحدة تجمعها كلها ، فغضب الملك وأمر وزارة الزراعة بإرسال عينات من ماء زمزم إلى المعامل الأوروبية لفحصها لمعرفة مدى صلاحيتها للشرب ، وذهب الخبراء إلى مكة لهذا الغرض ، وكلفوا أحد العمال من الرجال لمساعدتهم على تنفيذ ما يريدون أثناء الفحص العملي لبئر زمزم ، وعندما وصلوا إلى البئر بإذن من المسؤولين كان من الصعب عليهم التصديق بأن حوضاً من الماء يشبه البركة الصغيرة ، ولا يزيد عمقه عن 14 إلى 18 قدماً هو نفسه البئر الذي يمدنا بملايين من الجالونات من الماء كل عام للحجاج والمعتمرين ، وهو أيضاً قد جاء للوجود منذ قرون طويلة ، وهنا بدأ الخبراء عملهم وبدؤوا في أخذ أبعاد البئر ، وطلب الخبراء من العامل المكلف لمساعدتهم بأن يريهم مدى عمق البئر ، ففي أول الأمر نزل الرجل في الماء فرأى الخبراء أن الماء قد تعدى كتفيه بمسافة بسيطة ، وكان طول ذلك الرجل حوالي 5 أقدام و 8 بوصات ولنا أن نتصور في مخيلتنا أن الماء في البئر لم يكن عميقاً. ثم

بعد ذلك بدأ الرجل يتحرك في البئر من مكان إلى آخر بحيث لا يصل إلى مرحلة غمر رأسه في الماء وذلك لكي يبحث عن مصدر نفاذ الماء إلى البئر، ومع هذا فقد أكد الرجل أنه لا يستطيع أن يحدد وجود أي منفذ تأتي منه المياه إلى البئر ، وحيث الأمر الباحثين ، فجاءتهم فكرة أخرى وهي استخدام مضخة كبيرة ناقلة لضخ المياه خارج البئر إلى خزانات ماء زمزم وبهذا ينخفض منسوب المياه في البئر فجأة وهنا يمكن تحديد النقطة التي ينفذ منها الماء إلى البئر، وهذا الأمر لم يكن غاية في الصعوبة لأن منسوب المياه لم يكن عاليا للدرجة التي تعوق الضخ ، بل بالعكس كان تحديد نقطة نفاذ المياه إلى البئر من المتوقع أن يكون سهلا لأن هذه كانت هي الطريقة الوحيدة التي تعرف بها نقطة نفاذ الماء إلى البئر ، وفي نفس الوقت أشار الباحثون إلى العامل المرافق لهم أن يقف مكانه داخل البئر ولا يتحرك ، وأن يلاحظ بعناية أية ظاهرة غير عادية من الممكن أن تحدث داخل البئر ، وبعد لحظة رفع العامل يديه وهو يصرخ قائلاً : الحمد لله لقد وجدتها ، فقد لاحظ أن الرمال ترقص تحت قدميه ، وأن المياه ترشح في قاع البئر أي أن المياه تتبع فعلا من تحت الرمال ، تحرك العامل خلال البئر ولاحظ أن تلك الظاهرة موجودة بالفعل في جميع أنحاء البئر ، وفي واقع الأمر كان تدفق الماء إلى داخل البئر خلال القاع متساوياً في كل نقطة من نقاط البئر ، وبهذا يحافظ على منسوب الماء في البئر ثابتا ، وبعد ذلك أخذ الخبراء يسجلون نتائجهم ، ثم أخذوا عينات من ماء زمزم لفحصها في معامل أوروبا ، وقبل أن يرحل الخبراء سألوا عن الآبار المحيطة بمكة فتم إخبارهم

بأنها كلها جافة تقريبا ، وحاول أحد الخبراء أن يجد تبريرا لظاهرة رشح المياه من تحت الرمال فوضع أحدهم افتراضا بأن بئر زمزم قد يكون مرتبطا داخليا بماء البحر الأحمر ، ولكن هذا الافتراض لم يكن منطقيا ، فكيف يكون ذلك منطقيا وكل الآبار المحيطة بمكة جافة وكذلك أن مكة تبعد عن البحر الأحمر بحوالي 75 كم ، وقد ثبت تطابق نتائج فحص الخبراء للمياه مع نتائج معامل أوروبا ، وكان الفرق بين ماء زمزم وماء الشرب الذي يضح في المنازل هو نسبة أملاح الكالسيوم والمغنيسيوم ، فلقد كانت نسبتها أعلى في ماء زمزم وهذا هو السبب في أنها تنعش الحجاج المتعبين ، والأكثر أهمية من ذلك هو أن ماء زمزم يحتوي على فلوريدات مضادة للجراثيم بشكل عالي الفعالية ، والأهم من كل هذا هو أن المعامل في أوروبا أثبتت أن الماء فعلا صالح للشرب ، وبهذا ثبت بطلان الافتراض الذي أدلى به ذلك الطبيب ، وعندما وصلت الأنباء إلى الملك فيصل كان في غاية السرور، وأرسل إلى دار النشر الأوروبية بوجوب نشر تكذيب للخبر السابق ، ولقد أفادنا هذا البحث في معرفة المكونات الكيميائية لماء زمزم فكلما كان هناك بحث واستكشاف اتضحت أكثر العجائب مما يجعلنا نؤمن بصدق بمعجزات ماء زمزم وأنها منحة من الله أنعم بها على الحجاج القادمين من أقاصي الدنيا للأرض الصحراوية التي يكون بها الحج ، وقال الدكتور زهير نواب، رئيس هيئة المساحة الجيولوجية في السعودية ، في حديثه لجريدة الشرق الأوسط إن موضوع مياه زمزم هو شأن يهم العالم الإسلامي ككل ، وفي كل عام تستقبل الأراضي السعودية أكثر من 5 ملايين حاج ومعتمر ، بالإضافة

إلى سكان البلاد، وكلهم يرتوون من هذا الماء، الطاهر الطهور، ولم نسمع يوماً من الأيام أن ثمة مشكلات قد علت صحتهم ، وأشار نواب إلى أن مياه زمزم يعبأ في عبوات مغلقة ، وهي مياه خالية من أي تلوث بيئي أو معدني ، بيد أن المشكلة أنه حين فتح تلك العبوات ، يتم تداولها عن طريق الناس ، ونحن لا نقول عن سوء نية ، لكن عن جهل صحي فنتم في أغلب الأحيان عمليات التلوث ، فالأيادي لا تكون تحت رعاية صحية ، والأواني التي تسكب فيها المياه ، كذلك غير نظيفة ، وهنا يدخل عنصر التلوث ، وقال إننا نقوم كل يوم بإجراء تحاليل مخبرية للبئر ونتابعها ، ومسؤولون عنها ، ونحن نتحدى خروج أي لتر من المياه وفيه نسبة تلوث ، ولكن تداولها وتجزئتها هو ما تكمن فيه المشكلة ، ونحن قمنا بعملية رصد لها مباشر ، ووجدنا أن العبوات التي يتم فيها التعبئة بعد تعبئة المصنع ، هي جوالين غير نظيفة وملوثة ، وكانت تستخدم في أشياء أخرى ، يقومون فقط بسكب مياه داخلها من أجل التنظيف ، وقال سليمان أبو غليه مدير مكتب الزمامة الموحد لجريدة الشرق الأوسط : إن مياه زمزم خالية تماماً من أي عمليات تلوث وبكتيريا ، وهي مزاعم غير صحيحة ، ولا ترتقي بأي حال من الأحوال إلى المنطقية ، مبينا أنها مياه مباركة أثبتت الدراسات العلمية على مختلف الحقب ، أنها تخلو من البكتيريا والشوائب ، وقال إنه مما يؤسف له حقاً ، ألا يتم التفريق بين ماء زمزم كماء ، وعملية تلوث الجهات التي تتناقله بعد فتحه وتجزئته ، فحينما يتم نقله من مكان إلى آخر ، وممارسة دور التعبئة في جوالين أخرى ، تتم في ذات الحال عملية جرثومة للأواني التي يوضع

بها ، وأكد كذلك أن كثيرا من التحاليل قد تم عملها ، وهيئة المساحة الجيولوجية تقوم بعمليات متوالية للفحص المخبري الدائم لمياه زمزم ، وأيضا من خلال التحاليل التي دائما ما تظهر في تلك المعامل ، ولم يسجل ظهور أي ارتفاع لمواد ضارة بصحة الإنسان ، مبينا أن أكبر عقبة تعتري مياه زمزم ، هي وجود الباعة المتجولين في الطرقات ، على الرغم من الجهود المضنية في مكافحة الظاهرة ، و ردت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بتصريح رسمي قالت فيه إنه ومن خلال الإدارات المختصة على ضخ مياه زمزم المباركة من بئر زمزم عبر مضخات ذات قدرات عالية مزودة بأشعة فوق بنفسجية وتمر المياه المباركة عبر أنابيب من مادة الاستانليستيل غير قابل للصدأ إلى محطات التبريد فيها ومنها إلى المسجد الحرام وإلى خزانات التجميع التي يضخ منها إلى نقاط التوزيع والتعبئة في المسجد النبوي 0

ثانيا : خصائص ماء زمزم والماء الذي يقرأ عليه القرآن

في ندوة علمية عن أبحاث الماء بتقنية النانو في كلية دار الحكمة أكد عالم ياباني أن ماء زمزم يمتاز بخاصية علمية لا توجد في الماء العادي مشيرا إلى أن الدراسات والبحوث العلمية التي أجراها على الماء بتقنية النانو لم تستطع تغيير أي من خواصه وأن قطرة من ماء زمزم حين إضافتها إلى 1000 قطرة من الماء العادي تجعله يكتسب خصائص ماء زمزم ، وأوضح الباحث العالمي الياباني رئيس معهد هادو للبحوث العلمية في طوكيو الدكتور مسارو ايموتو الذي يزور المملكة حاليا في لقاء عقب حضوره الندوة العلمية التي نظمتها كلية دار الحكمة

للبنات بجدة عن أبحاث الماء بتقنية النانو بحضور أكثر من 500 من الباحثين والمهتمين في الجامعات ومراكز البحث العلمي أنه أجرى العديد من البحوث والدراسات على ماء زمزم حصل عليه من شخص عربي كان يقيم في اليابان مبينا أن ماء زمزم فريد ومتميز ولا يشبه في بلوراته أي نوع من المياه في العالم أيا كان مصدرها ، ولفت النظر إلى أن كل الدراسات في المختبرات والمعامل لم تستطع أن تغير خاصية هذا الماء وهو أمر لم نستطع معرفته حتى الآن وأن بلورات الماء الناتجة بعد التكرير تعطي أشكالا رائعة لذلك لا يمكن أن يكون ماء زمزم عاديا ، وأشار الباحث الياباني مؤسس نظرية تبلورات ذرات الماء التي تعد اختراقا علميا جديدا في مجال أبحاث الماء ومؤلف كتاب (رسائل من الماء) أن البسمة في القرآن الكريم والتي يستخدمها المسلمون في بداية أعمالهم وعند تناول الطعام أو الخلود إلى النوم لها تأثير عجيب على بلورات الماء ، وأضاف : (عندما تعرضت بلورات الماء للبسمة عن طريق القراءة أحدثت فيه تأثيرا عجيبا وكونت بلورات فائقة الجمال في تشكيل الماء) ، وأشار الدكتور مسارو ايموتو إلى أن من أبرز تجاربه إسماع الماء شريطا يتلى فيه القرآن الكريم فتكونت بلورات من الماء لها تصميم رمزي غاية في الصفاء والنقاء ، وأبان العالم الياباني أن الأشكال الهندسية المختلفة التي تتشكل بها بلورات الماء الذي قرئ عليه القرآن أو الدعاء تكون اهتزازات ناتجة عن القراءة على هيئة صورة من صور الطاقة مشيرا إلى أن ذاكرة الماء هي صورة من صور الطاقة الكامنة التي تمكنه من السمع والرؤية والشعور والانفعال واختزان

المعلومات ونقلها والتأثر بها إلى جانب تأثيرها في تقوية مناعة الإنسان وربما علاجه أيضا من الأمراض العضوية والنفسية ، وأكد أن الماء يتأثر وفق ما يتعرض له من مؤثرات إيجابية أو سلبية وهو ما يشدد عليه في نظريته ، من جهتها قالت عميدة كلية دار الحكمة الدكتورة سهير القرشي إن العالم ايموتو هو المؤسس لنظرية تبلور ذرات الماء تبعا للمؤثرات الخارجية سواء كانت بصرية أو سمعية لخص مجموعة من تجاربه ونظرياته في كتاب عنوانه (رسالة من الماء) ، ولفتت إلى أن الندوة طرحت أثر الكلمات والأفكار والمشاعر على الماء وكيف يمكن استخدام ذلك في معالجة الأمراض حيث تم تصوير هذا الأثر بعد تجميد الماء تحت ظروف بيئية معينة ، وأشارت إلى أن هذه النظرية العلمية اقترحت أن كل كلمة تلفظ على أي نقطة ماء تجعلها تتخذ شكلا معيناً عند تجميدها بسرعة عالية وذلك حين تتحول إلى بلورات ماء مجمدة تحت التكبير ، وبينت عميدة الكلية أن الندوة تناولت ما يسمى بظاهرة هادو وهي أن الأفكار والمشاعر تؤثر في الواقع المادي وذلك بإنتاجه أنواعا مختلفة من بلورات الماء المجمدة من خلال كلماته المكتوبة والملفوظة ، وقالت إن ايموتوا قام بالتقاط تعبير الماء وطور تقنية لتصوير البلورات التي تشكلت حديثا من عينات المياه المجمدة عن طريق مجهر قوي جدا في غرفة باردة ، وأضافت الدكتورة قرشي أن العديد من الصور الفوتوغرافية التي التقطها ايموتو لبلورات الماء أثبتت أن المياه قادرة على التذكر والإبقاء ونقل أي نوع من المعلومات مثل الكلمات والدعاء والأفكار والصور ، وشددت على أن تنظيم هذه الندوة العلمية يهدف إلى إيصال

المعلومات والنظريات والبحوث العلمية الغير مسبوقة إلى الطالبات والباحثين في الجامعات والكليات السعودية انطلاقاً من أهمية التواصل مع العلماء والباحثين في مختلف أنحاء العالم ، من جهته أوضح عميد كلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة الدكتور عدنان المزروع إن الدكتور ماسارو ايموتو أوضح في دراساته أن أي ذرة في عالم الوجود لها إدراك وفهم وشعور فهي تبدي انفعالا إزاء كل حدث يقع في العالم وتعظم خالقها وتسبحه عن بصيرة ، ولفت إلى أن ذرات الماء تتسم بالقدرة على التأثير في أفكار الإنسان وكلامه فالطاقة الاهتزازية للبشر والأفكار والنظرات والدعاء والعبادة تترك أثرا في البناء الذري للماء 0

ثالثا : الاستنتاجات من تحاليل ماء زمزم

- 1-- يؤكد الدكتور أحمد عبد القادر المهندس : بأن نتيجة التحاليل الكيماوية تبين أن ماء زمزم نقي لا لون له ولا رائحة ، ذو مذاق رائح قليلا ، وأسه الهايدروجيني (7.5) وبذلك يكون قلويا إلى حد ما ، وجميع (الكاتيونات والايونات) ما عدى الصوديوم تقع ضمن مقاييس منظمة الصحة العالمية 0
- 2-- تم التعرف على أثر من ثلاثين عنصرا في مياه زمزم بواسطة تقنية التنشيط النيوتروني ، الذي قام بإجرائها مع زملائه في مخابر الولايات المتحدة الأمريكية ، وبعضها أقل من (0.01) من المليون 0
- 3-- تؤكد التحاليل بمقارنتها بالمواصفات العالمية وخاصة منظمة الصحة العالمية : أن ماء زمزم صالح تماما للشرب

وأثره الصحي جيد وأن عنصر الصوديوم مرتفع ، ولكن لا يوجد في المواصفات العالمية حد لأعلى تركيب له 0 كما تؤكد الدراسات الصحية أن العناصر السامة الأربعة وهي الزرنيخ ، والرصاص ، والكاوميون ، والسيلينيوم ، بأقل من مستوى الضرر بكثير بالنسبة للإستخدام البشري 0 نتائج تحليل مختبر مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية لعام 1400 هـ :

المعدن	النسبة
الكالسيوم	198
المغنيسيوم	43.7
كلور ايد	335
كبريتات	370
الحديد	0.15
المنجنيز	0.15
النحاس	0.12

وفي الوقت نفسه تمت معالجة مياه زمزم بالأشعة فوق بنفسجية : أن المياه خالية من الجراثيم ، وبالتالي لا يوجد هناك أي احتمال لتغير طعمها أو احتوائها على البكتيريا ، ومن خلال التحاليل الكيماوية المتعددة وجد أن تركيب ماء زمزم يتأثر بالجفاف ، الذي ينتج عنه زيادة تركيز الأملاح بالماء عن طريق التبخر ، وكذلك هي خالية من أي ضرر صحي بل هي مفيدة جدا بقدرة الله تعالى 0

ومن كل ما تقدم من نتائج التحاليل الكيماوية والمعالجات بالأشعة وغيرها ، ومقارنتها بالمواصفات العالمية المياه

الصالحة ، يتبين لنا بيقين معجزات النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) الذي وصفه الله تعالى (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) ، والذي أشار إلى (زمزم) بقوله (ماء زمزم طعام طعم وشفاء سقم) و (ماء زمزم لما شرب له) وجعل الشرب منها ، والاغتسال بمائها ، ونضحها على المريض سنة من سننه 0

4-- أجرى الدكتور محمد عزت المهدي ، أستاذ الجيولوجيا بمعهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس بمصر أبحاثاً تؤكد أن ماء زمزم ينفرد بخصائص تميزه عن جميع أنواع المياه في العالم ، من بين هذه الخصائص التي أشارت إليها الدراسة : أنه لا يتعفن ولا يتعطن ، ولا يتغير طعمه أو لونه أو رائحته ، وأنه في هذا مثل عسل النحل ، الذي لا يتأثر بتعرضه للجو ، مختلفاً في ذلك عما يحدث لجميع أنواع المياه الأخرى ، مثل مياه الأنهار والبحار والأمطار والمياه الجوفية ، ويرجع ذلك إلى مكوناته الكيميائية ، التي تمنع نشاط الجراثيم والبكتيريا والفطريات ، بالإضافة إلى ذلك ، فإن ماء زمزم ، من أعظم المياه المعدنية المستخدمة في العلاج والاستشفاء على مستوى العالم ، ومن الأمور العجيبة في ماء زمزم ، أنه حلو الطعم ، رغم زيادة أملاحه الكلية ، فلا يشعر من يشربه بملوحته العالية ، ولو أن نسبة الأملاح الموجودة في ماء زمزم ، كانت في أي ماء آخر ، لما استطاع أحد أن يشربه ، ومن التحليل الكيميائي لماء زمزم وجد أنها تحتوى على 2000 ملج من الأملاح المعدنية في اللتر 0

الأحكام الشرعية المتعلقة بماء زمزم

أولاً : حكم نقل ماء زمزم

قال الشيخ ابن باز رحمه الله : ماء زمزم على بركته وعلى ما فيه من الخير ولو نقل إلى الشام أو اليمن أو أمريكا فهو ماء زمزم ماء مبارك سواء شرب في مكة ، أو نقل إلى أمريكا ، أو إلى نجد ، أو إلى الشام ، أو إلى أي مكان ، فضله وما فيه من نفع الذي فيه موجود ولو نقل ، وقال الشيخ محمد العثيمين رحمه الله : لا بأس بإخراج تراب مكة إلى الحل ولا بأس بإخراج ماء زمزم إلى الحل ، وقال أيضاً : لا يشترط ولهذا كان بعض السلف يأمر مَنْ يأتي به إليه في بلده فيشرب منه وهو أيضاً ظاهر الحديث (ماء زمزم لما شرب له) ، ولم يقيده النبي صلى الله عليه وسلم بكونه في مكة ، وقال أيضاً : نقول إن ظاهر الأدلة أن ماء زمزم مفيد سواء كان في مكة أم في غيرها فعموم الحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ماء زمزم لما شرب له يشمل ما إذا شرب في مكة أو شرب خارج مكة وكان بعض السلف يتزودون بماء زمزم يحملونه إلى بلادهم ، وفي موقع الإسلام سؤال وجواب : البركة في ماء زمزم بركة أودعها الله عز وجل في الماء ذاته أينما كان ، وليست متعلقة فقط في مكان زمزم أو زمان شربه أيام الحج والعمرة ، فقد وصفها النبي صلى الله عليه وسلم نفسها بقوله (إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ إِنَّهَا طَعَامٌ طُعْمٌ) رواه مسلم ، وفي رواية البزار والطبراني والبيهقي وغيرهم زيادة (وشفاء سقم) ، وظاهر

الأدلة ، إن شاء الله ، أن هذه البركة عامة لكل ماء زمزم ، سواء الموجود منه في مكة ، أو المحمول منه إلى غيرها من البلدان ، ولذلك نص غير واحد من أهل العلم على مشروعية نقل ماء زمزم خارج مكة ، وبقاء بركته وخاصيته حتى بعد نقله ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (وَمَنْ حَمَلَ شَيْئًا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ جَازَ فَقَدْ كَانَ السَّلَفُ يَحْمِلُونَهُ) ، وقال الصاوي المالكي رحمه الله (وَنُدِبَ نَقْلُهُ يَعْنِي مَاءَ زَمْزَمَ) وخاصيته باقية خلافاً لمن يزعم زوال خاصيته ، وقال الشيخ علي الشبرايملي الشافعي رحمه الله قوله (ماء زمزم لما شرب له) هو شامل لمن شربه في غير محله ، وقال ابن حجر الهيتمي رحمه الله (وأن ينقله إلى وطنه استشفاء وتبركا له ولغيره) ، وقال السخاوي رحمه الله (يذكر على بعض الألسنة أن فضيلته مادام في محله ، فإذا نقل يتغير ، وهو شيء لا أصل له ؛ فقد كتب صلى الله عليه وسلم إلى سهيل بن عمرو (إن وصل كتابي ليلا : فلا تصبحن ، أو نهارا : فلا تمسين ، حتى تبعث إلي بماء زمزم) ، وفيه أنه بعث له مزادتين وكان حينئذ بالمدينة قبل أن يفتح مكة ، وهو حديث حسن لشواهد ، وكذا كانت عائشة رضي الله عنها تحمل وتخبر أنه كان يفعله ، وأنه كان يحمله في الأداوي والقرب ، فيصب منه على المرضى ويسقيهم ، وكان ابن عباس إذا نزل به ضيف أتحفه بماء زمزم . وسئل عطاء عن حملة فقال قد حملة النبي والحسن والحسين رضي الله عنهما ، بل قال الملا علي القاري ، رحمه الله (وأما نقل ماء زمزم للتبرك به فمندوب اتفاقا) ، وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله السؤال الآتي (هل يشترط أن يكون الشرب في مكة

يعني لماء زمزم كي تتحقق بركتة ؟ ، فأجاب : لا يشترط ، ولهذا كان بعض السلف يأمر مَنْ يأتي به إليه في بلده فيشرب منه ، وهو أيضاً ظاهر الحديث (ماء زمزم لما شرب له) ، ولم يقيده النبي صلى الله عليه وسلم بكونه في مكة ، وقال أيضاً رحمه الله : ظاهر الأدلة أن ماء زمزم مفيد سواء كان في مكة أم في غيرها ، فعموم الحديث الوارد عن النبي عليه الصلاة والسلام في قوله (ماء زمزم لما شرب له) يشمل ما إذا شرب في مكة أو شرب خارج مكة ، وكان بعض السلف يتزودون بماء زمزم يحملونه إلى بلادهم ، وفي موقع الإسلام ويب : فإن زمزم يشرب للتبرك ولقضاء الحاجات في أي مكان ، ويجوز نقله إلى خارج مكة ، ويدل لذلك ما في حديث مسلم : إنها مباركة ، إنها طعام طعم ، وحديث أبي داود والحاكم : ماء زمزم لما شرب له ، وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يحمل إليه زمزم من مكة إلى المدينة ، كما روي الترمذي عن عائشة : أنها كانت تحمل من ماء زمزم ، وتخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمله ، والحديث صححه الألباني والله أعلم ، وفي الموسوعة الفقهية الكويتية : وَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ نَقْلِ مَاءِ زَمْزَمَ إِلَى الْحِلِّ لِأَنَّهُ يُسْتَخْلَفُ ، فَهُوَ كَالثَّمَرَةِ ، وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ مَاءَ زَمْزَمَ وَتُخْبِرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْمِلُهُ ، اتَّفَقَ الْفُقَهَاءُ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ التَّزَوُّدُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَنَقْلُهُ ؛ لِأَنَّهُ يُسْتَخْلَفُ ، فَهُوَ كَالثَّمَرَةِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ يَزُولُ فَلَا يَعُودُ ، وَذَهَبَ الْحَنْفِيُّ وَالْمَالِكِيُّ وَالشَّافِعِيُّ إِلَى أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ التَّزَوُّدُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَحَمْلُهُ إِلَى الْبِلَادِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ لِمَنْ اسْتَشْفَى ، وَقَدْ رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ، وَتُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْمِلُهُ ،

وَرَوَى غَيْرُ التِّرْمِذِيِّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْمِلُهُ وَكَانَ يَصُبُّهُ عَلَى الْمَرْضَى وَيَسْقِيهِمْ ، وَأَنَّهُ حَنَكَ بِهِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَهْدَى سُهَيْلَ بْنِ عَمْرٍو مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ، وَفِي تَارِيخِ الْأَزْرَقِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعَجَلَ سُهَيْلاً فِي إِرْسَالِ ذَلِكَ إِلَيْهِ ، وَأَنَّهُ بَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَاوِيَتَيْنِ ، وَفِي الْمَجْمُوعِ شَرْحُ الْمَهْدَبِ : اتَّفَقَتْ نصوص الشافعي والأصحاب على جواز نقل ماء زمزم إلى جميع البلاد ، واستحباب أخذه للتبرك ،

ثانيا : حكم بيع ماء زمزم

قال الشيخ ابن باز رحمه الله : لا حرج في بيع ماء زمزم ، وقال الشيخ ابن جبرين رحمه الله : لا مانع من ذلك كما هو الواقع ؛ وذلك لأن الذين يبيعونه يسعون في تحصيله وتعبئته في تلك الأواني ، وحمله وحراسته ، فهم بحاجة إلى ما يقوم مقام تعبهم وعملهم المذكور ، وقال الشيخ يحيى بن علي الحجوري : يجوز ، لقول أم إسماعيل رضي الله عنها لقوم من جرهم : لا حظ لكم من الماء ، وجمعه لها ، وكان في ملكها ، ويجوز بيع ماء زمزم وغيره ، وقال الشيخ عبد المحسن العباد : الإنسان إذا ملك الماء له أن يبيعه ، فإذا أتى به بسيارته أو حازه في حوضه أو في خزانة فله أن يبيعه ، وفي موقع الإسلام ويب : فلا نعلم مانعاً من بيع ماء زمزم لمن حصل عليه بالطريقة المأذون فيها من قبل القائمين على بئر زمزم وسقايه الحاجاج ، وفي موقع الإسلام سؤال وجواب : الأصل أنه لا يجوز بيع الماء ما دام في نبعه ، أو في مجراه ، فإذا حازه أحد ، وأخذه في إنائه - مثلاً - فله

بيعه بلا خلاف بين العلماء ، قال ابن قدامة رحمه الله في المغني :
وأما ما يحوزه من الماء في إنائه فإنه يملكه بذلك وله بيعه بلا
خلاف بين أهل العلم ، وعلى ذلك مضت العادة في الأمصار ببيع
الماء في الروايا من غير نكير ، وليس لأحد أن يشرب منه ولا
يتوضأ ولا يأخذ إلا بإذن مالكة ، وكذلك لو وقف على بئر أو بئر
مباح فاستقى بدلوه أو بدولاب أو نحوه فما يرقيه من الماء فهو
ملكه وله بيعه لأنه ملكه بأخذه في إنائه . قال أحمد : إنما نهى عن
بيع فضل ماء البئر والعيون في قراره ، ويجوز بيع البئر نفسها
والعين ومشتريها أحق بمائها - انتهى باختصار ، وسئل الشيخ
الفوزان حفظه الله : هل يجوز بيع الماء ؟ ومتى ؟ فأجاب : في
ذلك تفصيل : إذا كان حاز الماء في وعائه أو بركته فإنه يملكه
ويجوز له أن يبيعه ؛ لأنه حازه واستولى عليه وتعب في تحصيله
، فصار ملكاً له ، أما إذا كان الماء باقياً في البئر أو في النهر أو
في المجرى الذي يجري في ملكه فهذا فيه خلاف بين أهل العلم ،
والصحيح أنه لا يجوز له بيعه ، بل يكون هو أولى بالانتفاع به من
غيره ، وليس له أن يمنع الآخرين من الانتفاع به انتفاعاً لا يضره
هو ولا يضر في ملكه ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
بيع فضل الماء - انتهى ، ولا فرق في هذا بين ماء زمزم وغيره ،
قال الشيخ ابن باز رحمه الله : لا حرج في بيع ماء زمزم ، ولا في
نقله من مكة 0

ثالثاً : الوضوء والغسل به

قال الدكتور صالح النعيمي : ذهب الأئمة الأربعة ، إلى جواز
الاغتسال بماء زمزم لإزالة الحدث ، إلا رواية عن الإمام أحمد
بكراهته ، والمذهب المفتى به عند الحنابلة الجواز ، وقال الشيخ
ملا علي القاري من الحنفية في مناسكه (لا ينبغي أن يغتسل به

(جنب) ، وكأنه يريد عدم استحسان ذلك لما في ماء زمزم من شرف ورفعة ، والله تعالى اعلم ، ويستدل على جواز ذلك بإطلاق وعموم النصوص الواردة في جواز التطهير بالمياه المطلقة الطهور ، بلا فرق بين زمزم وغيرها ، ولعدم ثبوت نهي عن الاغتسال بماء زمزم ، وأما ما روي عن العباس رضي الله عنه ، عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وصاحب السقاية من قوله في زمزم (لا أحلّها لمغتسلٍ ، وهي لشارب ومتوضئ حلّ وبلّ) ، ومعنى (بلّ) : المباح ، وقيل الشفاء ، فقوله هذا ، ومنعه من الاغتسال به سببه ما رأى من كشف العورات عند زمزم بسبب الاغتسال به ، وارتكاب المحرمات من جرّاء ذلك ، فيُقتصر منعه ، لكونه مسؤولاً عن السقاية ، على مثل هذا ، وقد روي عن سفيان بن عيينة راوي هذا الخبر عن العباس صلى الله عليه وسلم ، انه قال (يعني لمغتسل فيها ، وذلك أن العباس ، وجد رجلاً من بني مخزوم ، وقد نزع ثيابه ، وقام ليغتسل من حوضها عرياناً فنهاه ، عن الاغتسال بزمزم لينزّه المسجد الحرام عن وقوع المحرم فيه ، من كشف العورات ونحوها ، كما يحصل من جهلة عامة الناس حين يغتسلون بزمزم ، ويحتمل أن يكون نهي العباس عن الاغتسال بزمزم لينزّه المسجد عن أن يُغتسل فيه من الجنابة ، أما تطهير النجاسة بماء زمزم ، فقد ذهب بعض الحنفية ، إلى أنه لا يُستعمل ماء زمزم في مواضع الامتهان ولا يستعمل إلا على شيء طاهر ، فلا ينبغي أن يغسل به ثوب نجس ولا في مكان نجس ، فيُصان عن صَبّه على النجاسات ، ويكره تحريماً الاستنجاء به ، وكذا إزالة النجاسة الحقيقية من ثوب أو بدن ، ومنهم من قال بحرمة ذلك ، وبها قال بعض المالكية ، وبعض الشافعية ، وذهب المالكية ، والشافعية ، والحنابلة إلى كراهة ما

تقدم من المسائل ، والكراهة عندهم تنزيهية ، وشددوا خاصة في منع الاستنجاء به ، ودليل الفقهاء القائلين بالكراهة التحريمية أو التنزيهية ، ما ورد من أحاديث وآثار كثيرة تدل على عظيم فضل ماء زمزم ، وكبير شرفه وجليل مكانته ، حتى في الكتب السماوية السابقة ، وأيضا نظروا إلى ما ورد استعمال ماء زمزم فيه ، فوجدوا انه ماء غَسَلَ به الملائكة الكرام قلبَ النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم ، يستعمل ماء زمزم للتبرك به بشربه والوضوء به ، والاستشفاء به ، وصبه على المرضى وحنك النبي صلى الله عليه وسلم ، به الحسن والحسين رضي الله عنهما ، ونحو هذا من الاستعمالات التي فيها كل تكريم واحترام وتشريف لماء زمزم ، وعلى هذا جرى أصحابه الكرام رضي الله عنهم ، والتابعون لهم بإحسان ، وجرى العمل على هذا عبر العصور ، وهكذا نظروا فوجدوا انه ماء ليس كبقية المياه ، فله كرامته وخصائصه الفريدة ، فذهب الفقهاء إلى المنع من استعماله في إزالة النجاسة ونحوها من الصور المتقدم ، على خلاف درجة المنع بين كراهة تحريم وكراهة تنزيهية ، وذلك لئلا يمتن هذا الماء المبارك ، ويزول احترامه من قلوب المؤمنين ، فما إن هذا شأنه وفضله ، يميزه عن سائر المياه ، ويدفع ويُصان عن استعماله فيما لا يليق به ، صيانة له واحتراما وتشريفاً ، ومع القول بالمنع ، فقد نص الفقهاء على حصول الطهارة به ، وأيضا هذا الحكم بالمنع ، وإنما هو في حال وجود غير ماء زمزم للتطهر به ، وإلا فإن لم يوجد غير زمزم ، ودعت الحاجة لاستعماله في التطهر وإزالة النجاسة به وإلا فإن لم يوجد غير زمزم ، ودعت الحاجة لاستعماله في التطهير وإزالة النجاسة به ، فهذه ضرورة ، وعن حكم الوضوء والتيمم مع وجود ماء زمزم فقد نصّ على

استحباب الوضوء من ماء زمزم المالكية ، وابن الزاغوني من
الحنابلة ، ونص الحنفية والشافعية والحنابلة على جواز الوضوء
حيث قالوا بعدم كراهة الوضوء بماء زمزم ، واستدلوا بما يأتي :
عن علي رضي الله عنه ، في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم
، قال (ثم أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا بسجلٍ من
ماء زمزم ، فشرب منه وتوضأ ، ثم قال : أنزعوا يا بني عبد
المطلب ، فلولاً أن تغلبوا عليها لنزعت) ودلالة الحديث ظاهرة ،
فهو صلى الله عليه وسلم القدوة والأسوة الحسنة ، وروى الحميدي
برجال ثقات عن وائل بن حُجر ، قال : أتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، بدلوا من ماء زمزم ، فشرب ، ثم توضأ ، ثم مجَّ في
الدلو مسكا وطيب من المسك ، واستنثر خارجاً من الدلو ، وأيضا
إذا كان من السنة صب ماء زمزم على الرأس والبدن للتبرك به ،
فمن باب أولى التبرك به في الوضوء ، ومن المسائل الفقهية التي
يُستحسن التنبيه إليها ، ما يقع لبعض المسافرين ، وهم يحملون من
ماء زمزم ، ويتزودون به في عودتهم إلى بلادهم ، فيحصل أن
أحيانا ينفذ ما معهم من المياه العادية من غير زمزم في طريق
سفرهم ، ويحتاجون إلى الوضوء ونحوه من الطهارات ، فلا
يجدون غير زمزم ، وعلى هذا فالواحد من هؤلاء إن كان معه من
ماء زمزم ما يكفي للشرب في سفره ، ولا يخاف على نفسه
العطش لا في الحال ولا في الارتحال ، ويفضّل عن ذلك ما يكفي
لوضوئه وطهارته ، فلا يجوز له التيمم في هذه الحالة ، ولا يصح
؛ لأنه واجدٌ للماء ، وقد سئل الإمام ولي الدين أبو زرعة العراقي ،
عن من حمل معه شيئا يسيراً من ماء زمزم ، هل يلزم عن فقدان
الماء العادي أن يتوضأ به أم لا ، فيتم ؟ فأجاب رحمه الله : أنه لا
فرق في الماء المطلق الطهور بين ماء زمزم وغيره ، فمن

حضرته الصلاة ، ومعه ماء كافٍ لطهوره ، وهو غير محتاج إليه للعطش ، ولا في الحال ولا في المآل ، وجب عليه استعماله ، سواء أكان زمزم أو غيرها ، وإن كان لا يكفي في الطهارة ، ففي وجوب استعماله خلاف ، والأصح الوجوب أيضاً ، وحيث تيمم ، مع وجود الماء ، ووجود استعماله ، ولا يصح تيممه ، ثم قال الإمام رحمه الله : وإن قال حامل زمزم إنما حَمَلَتْهُ للتداوي ؟ قلنا : إن كانت حاجة التداوي قائمة في الحال ، فهي مقدمة على الطهارة ، وإن لم تكن قائمة في الحال ، وإنما مرتقبة في المستقبل فلا تؤخر الطهارة الواجبة في الحال ؛ لأمر قد يقع في المستقبل ، أو لا يقع ، فليُن ، قال : فَلَمْ اعتبرتم حاجة العطش ، وإن كانت مُسْتَقْبَلَةٌ مُتَوَقَّعة ؟ قلنا : احتياج الشخص إلى الماء للشرب محقق ، ولا يمكن انفكاكه ، واحتياجه للدواء قد يقع ، وبتقدير وقوعه ، فقد يسد مسدّد ذلك الدواء وغيره ، بخلاف الماء للعطش ، ولا يقوم غيره مقامه 0

قال الشيخ ابن باز رحمه الله : ولا حرج في الوضوء منه ، ولا حرج في غسل الثياب منه ، ولا حرج في الاستنجاء منه إذا دعت الحاجة إلى ذلك ، وقال أيضاً : ويجوز الوضوء منه والاستنجاء ، وكذلك الغسل من الجنابة إذا دعت الحاجة إلى ذلك ، توضأ منه النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا توضأ منه الإنسان أو اغتسل منه للتبرد أو للجنابة أو لما جعل الله فيه من البركة فلا حرج في ذلك ، وله أن يستنجي منه أيضاً ، له أن يستنجي منه أيضاً وإن كان مباركاً ، فلا مانع ، لأنه ماء طهور ، ماء طيب ، فلا مانع من أن يستنجي منه ، كالماء الذي نبع من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم ، فإن الماء نبع من أصابعه صلى الله عليه وسلم مرات كثيرة ، وهو من المعجزات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم وأنه

رسول الله حقاً ، ومع ذلك أعطاه الصحابة ، حملوا في أوعيتهم
يغتسلون ويستنجون ويتوضئون وهو ماءٌ عظيم مبارك ، فهكذا ماء
زمزم ماءٌ عظيم مبارك ، ولا حرج في الوضوء منه أو الاغتسال
منه ، أو إزالة النجاسة ، ومن قال بكراهة ذلك من الفقهاء فقله
ضعيف مرجوح ، وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه
الله : فالوضوء به جائز ولا حرج لأنه ماءٌ فيدخل في عموم
قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا
وجوهكم وأيديكم إلى المرافق) ، إلى أن قال (وإن كنتم
مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم
النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً) فعلى هذا يجب عليه
أن يستعمل هذا الماء أي ماء زمزم في طهارته ولا يجوز له
العدول إلى التيمم ما دام هذا الماء موجوداً ،

خصائص ماء زمزم

ماء زمزم ماء نقي صافي طاهر ، لا لون ولا رائحة له ، ولا يوجد فيه ولا جرثومة واحدة وقد تأكد ذلك بعد دراسة لماء زمزم وتحاليل كيميائية لها ومعالجتها بالأشعة فوق البنفسجية ، كما أنها تحتوي على مركبات الكلور التي تعمل على إبادة الجراثيم ومن خصائصه :

- ١ - إن هذا البئر لم ينضب أبدا منذ أن ظهر للوجود بل على العكس فهو يمدنا بالمزيد من الماء ومن ذهب لبیت الله الحرام سيدهش من كثرته وكفايته لجميع الحجاج ، وهو لا يزال يحتفظ بنفس نسب مكوناته من الأملاح والمعادن منذ أن ظهر للوجود حتى يومنا هذا 0
- ٢ - يتميز ماء زمزم بوفرته رغم كثرة زوار بیت الله الحرام 0
- ٣ - ويلاحظ أنه في حالة الآبار العادية يزداد النمو البيولوجي والنباتي في داخل البئر مما يجعل المياه غير صالحة للشرب نظرا لنمو الطحالب مما يسبب مشكلات في الطعم والرائحة ، ولكن في حالة بئر زمزم، لم يكن هناك أي دليل على النمو البيولوجي 0
- ٤ - كما تظهر نتائج تحاليل ماء زمزم لمركز أبحاث الحج بجامعة الملك عبد العزيز كما ذكر في كتاب (وصايا

طبيب) والتي تؤكد نتائج تحليل مختبر مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية لعام 1400 هجرية كما وضحاها كتاب (عالج نفسك بماء زمزم) ومن التحاليل الكيماوية يتبين أن ماء زمزم نقي لا لون له ولا رائحة ، ذو مذاق رائح قليلاً ، اسه الهيدروجيني (7.8) وبذلك يكون قلويًا إلى حد ما ويحتوى على تركيزات عالية من الصوديوم والكالسيوم والمغنيزيوم والمعادن الأخرى ولكنها تقع ضمن مقاييس منظمة الصحة العالمية ماعدا الصوديوم فهو مرتفع 0

٥ - العناصر السامة الأربعة وهي الزرنيخ والرصاص والكاديوم والسيلينيوم توجد فيه بأقل من مستوى الضرر بكثير بالنسبة للاستخدام البشرى ، ومن المعالجة بالأشعة فوق البنفسجية وجد أن ماء زمزم خالية من الجراثيم ويؤكد هذا كتاب (المعتمد في الأدوية المفردة) حيث يقول : إن أفضل المياه مياه العيون في الأرض الحارة ، التي لا يغلب على تربتها شيء من الأحوال والكيفيات الغربية ، ويكون طين مسلكها حراً ، لا حمأة فيه ولا سبخة ولا غير ذلك فإن الطين يأخذ منه اللزوجات الغربية ، أو تكون حجرية فتكون أولى بأن لا تعفن عفونة الأرضية 0

٦ - ماء زمزم قلوي غنى بالمعادن المفيدة للجسم ويوضح كتاب (التوازن الحمضي - القلوي في الصحة والمرض) فوائد شرب الماء القلوي المتأين حيث يمد الجسم بقدر كبير من الطاقة ويعادل الأس الهيدروجيني للجسم ويزيل الفضلات الحمضية من الجسم ، كما أنه مضاد قوى

للأكسدة ومزيل قوى للسموم (يمنح الالكترونات لذرات
الأكسجين النشطة الحرة)

٧ - يساعد على امتصاص العناصر الغذائية بكفاءة أفضل
إلى داخل الجسم ويساعد الجسم في تمثيل المعادن المؤينة
بسهولة أكبر ، بالإضافة إلى أنه يساعد على تنظيم الهضم
وتحسينه بصفة عامة بإعادة التوازن للجسم ، ويقلل من
تأكسد الأعضاء الحيوية ويدمر خلايا السرطان ، وله
معامل أكسدة واختزال سالب لذلك يعد وسطاً معادياً
للبكتيريا 0

٨ - أثناء التعرض للجو شديد الحرارة يحدث نقص في كل من
الصوديوم والبوتاسيوم في سير الدم ومع المجهود الشديد
يزيد معدل الفقد في كل من الصوديوم والبوتاسيوم مع
زيادة كمية العرق ، وهذا قد يفسر ارتفاع الصوديوم في ماء
زمزم عن المعدل المسموح به لتعويض هذا النقص حيث
الجو شديد الحرارة في هذه الأماكن المقدسة 0

الأحاديث الواردة في ماء زمزم

الأحاديث الواردة في ماء زمزم كثيرة منها ما هو في الصحيحين ومنها ما هو في السنن ومنها ما هو في المسانيد وغيرها من كتب السنة ، منها الصحيح ومنها ما هو دون ذلك ، ولعلي أذكر عدة أحاديث منها ، ثم أعرج على الحديث المشهور { ماء زمزم لما شرب له } وتخرجه من خلال بوابة الدرر السنية 0

1- ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأبي ذر وقد أقام بين الكعبة وأستارها أربعين ما بين يوم وليلة ليس له طعام غيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنها طعام طعم ، وزاد غير مسلم بإسناده : وشفاء سقم 0

2- عن جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ماء زمزم لما شرب له ، قال ابن باز رحمه الله ضعيف 0

3- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم وشر ماء على وجه الأرض ماء بوادي برهوت بقية حضرموت كرجل الجراد من الهوام يصبح يتدفق ويمسي لا بلال بها 0

4- عن عبد الله بن الصامت من حديث طويل لأبي ذر رضي الله عنه جاء فيه : فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها ولقد لبثت يا ابن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع 0

5- عن أبي جمرة الضبعي قال : كنت أجالس ابن عباس بمكة فأخذتني الحمى فقال أبردها عنك بماء زمزم فإن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال : الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء أو قال بماء زمزم 0

تفريغ حديث ماء زمزم لما شرب له

1 - كنا عند جابر بن عبد الله فتحدثنا فحضرت صلاة العصر فقام فصلى بنا في ثوب واحد قد تلبب به ورداؤه موضوع ثم أتى بماء من ماء زمزم فشرب ثم شرب فقالوا ما هذا قال هذا ماء زمزم وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له قال ثم أرسل النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة قبل أن تفتح مكة إلى سهيل بن عمرو أن أهد لنا من ماء زمزم ولا يترك قال فبعث إليه بمزادتين الراوي : جابر بن عبد الله الأنصاري المحدث : الألباني - المصدر : إرواء الغليل - الصفحة أو الرقم: 320/4

خلاصة حكم المحدث : إسناده رجاله ثقات رجال الصحيح غير معاذ بن نجدة وأما الراوي عنه أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي فلم أعرفه فهو علة هذه الطريق عندي 0

2 - كنا عند جابر بن عبد الله فتحدثنا فحضرت صلاة العصر فقام فصلى بنا في ثوب واحد قد تلبب به ورداؤه موضوع ثم أتى بماء زمزم فشرب ثم شرب فقالوا : ما هذا ؟ قال : هذا ماء زمزم قال : فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له قال : ثم أرسل النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة قبل أن تفتح مكة إلى سهيل بن عمرو أن أهد لنا من ماء زمزم ولا يترك (كذا ولعلها : تنزف) قال : فبعث إليه بمزادتين

الراوي : جابر بن عبد الله الأنصاري المحدث : الألباني - المصدر : السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم: 543/2
خلاصة حكم المحدث : إسناده جيد رجاله كلهم ثقات سوى راو لم أجد له ترجمة 0

3 - ماء زمزم لما شرب له إن شربته تستشفى شفاك الله وإن شربته لشبعك أشبعك الله وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله وهي هزيمة جبرائيل عليه السلام وسقيا الله إسماعيل عليه السلام وإن شربته مستعيذاً أعذك الله وكان ابن عباس رضي الله عنهما إذا شرب ماء زمزم قال اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء الراوي : عبد الله بن عباس المحدث: المنذري - المصدر: الترغيب والترهيب - الصفحة أو الرقم : 200/2

خلاصة حكم المحدث: [فيه] محمد بن هشام المروزي لا أعرفه 0
4 - ماء زمزم لما شرب له: إن شربته تستشفى شفاك الله، وإن شربته لشبعك أشبعك الله، وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله، وإن شربته مستعيذاً أعذك الله. قال: وكان ابن عباس رضي الله عنهما إذا شرب ماء زمزم قال: اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء.

الراوي : ابن عباس المحدث : الدمياطي - المصدر : المتجر الرابع - الصفحة أو الرقم: 159

خلاصة حكم المحدث : قال الحاكم : صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي. قلت : قد سلم منه 0

5 - ماء زمزم لما شرب له ، فإن شربته تستشفى شفاك الله ، وإن شربته مستعيذاً أعذك الله ، وإن شربته لتقطع ظمأك قطعه . قال : وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال : اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً ، وشفاء من كل داء

الراوي : عبد الله بن عباس المحدث: ابن الملقن - المصدر: البدر المنير - الصفحة أو الرقم: 302/6

خلاصة حكم المحدث: مشهور 0

6 - ماء زمزم لما شرب له إن شربته تستشفى شفاك الله، وإن شربته يشبعك الله أشبعك الله، وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله، وهي هزيمة جبريل وسقيا الله إسماعيل [وفي رواية] وإن شربته مستعيذاً أعذك الله

فكان ابن عباس ذا شرب ماء زمزم قال: اللهم إني أسألك علمًا نافعًا
ورزقًا واسعًا وشفاء من كل داء

الراوي : ابن عباس المحدث: الرباعي - المصدر: فتح الغفار -
الصفحة أو الرقم: 2/1079

خلاصة حكم المحدث : في إسناده الجارودي وهو صدوق وفي إسناده
محمد بن هشام المروزي قال الخطيب : لا يعرف 0

7 - رأيت ابن المبارك أتى زمزم ، فملاً إناء ثم استقبل الكعبة ، فقال
: اللهم إن ابن أبي الموال حدثنا عن ابن المنكر ، عن جابر أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : ماء زمزم لما شرب له وهو ذا أشرب هذا
لعطش يوم القيامة ثم شربه

الراوي : جابر المحدث : البيهقي - المصدر : شعب الإيمان -
الصفحة أو الرقم: 1502/3

خلاصة حكم المحدث : غريب 0

8 - ماء زمزم لما شرب له وهذا أشربه لعطش يوم القيامة ، ثم شرب
الراوي : جابر بن عبد الله المحدث: الألباني - المصدر: ضعيف

الترغيب - الصفحة أو الرقم : 751

خلاصة حكم المحدث : ضعيف 0

9 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : المحدث : سفيان بن عيينة - المصدر: خلاصة البدر المنير
- الصفحة أو الرقم: 26/2

خلاصة حكم المحدث: حديث صحيح 0

10 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : جابر المحدث: العقيلي - المصدر : الضعفاء الكبير -
الصفحة أو الرقم : 303/2

خلاصة حكم المحدث : [فيه] عبد الله بن المؤمل لا يتابع عليه قال
ابن معين ضعيف 0

11 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : جابر بن عبد الله المحدث : ابن حبان - المصدر :

المجروحين - الصفحة أو الرقم : 522/1

خلاصة حكم المحدث : لم يتابع عليه عبد الله بن المؤمل [وهو] قليل الحديث منكر الرواية لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد لأنه لم يتبين عندنا عدالته 0

12 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : جابر بن عبد الله المحدث : ابن القيسراني - المصدر :

تذكرة الحفاظ - الصفحة أو الرقم : 287

خلاصة حكم المحدث : [فيه] عبد الله بن المؤمل المخزومي منكر الحديث ولم يتابع عليه 0

13 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : جابر بن عبد الله المحدث : ابن القيسراني - المصدر :

ذخيرة الحفاظ - الصفحة أو الرقم : 2072/4

خلاصة حكم المحدث : غير محفوظ 0

14 - ماء زمزم لما شرب له 0

الراوي : المحدث : ابن القيسراني - المصدر : معرفة التذكرة -

الصفحة أو الرقم : 195

خلاصة حكم المحدث : فيه عبد الله بن المؤمل المخزومي هو منكر الحديث لا يتابع عليه 0

15 - ماء زمزم لما شرب له 0

الراوي : جابر المحدث : ابن القطان - المصدر : الوهم والإيهام -

الصفحة أو الرقم : 477/3

خلاصة حكم المحدث : [إسناده ضعيف]

16 - ماء زمزم لما شرب له إن شربته تستشفى به شفاك الله وإن

شربته لشبعك أشبعك الله به وإن شربته لقطع ظمئك قطعه ، وهي

هزيمة جبريل وسقيا الله إسماعيل 0

- الراوي : عبد الله بن عباس المحدث : ابن القطان - المصدر : الوهم والإيهام - الصفحة أو الرقم: 479/3
- خلاصة حكم المحدث : [فيه] محمد بن حبيب بن محمد وكان صدوقا ولكن محمد بن هشام بن علي المروزي لم أجد له ذكرا 0
- 17 - ماء زمزم لما شرب له 0
- الراوي : جابر بن عبد الله الأنصاري المحدث : الضياء المقدسي - المصدر: السنن والأحكام- الصفحة أو الرقم : 174/1
- خلاصة حكم المحدث : [فيه] عبد الله بن المؤمل تكلم فيه بعض الأئمة 0
- 18 - ماء زمزم لما شرب له 0
- الراوي : جابر المحدث : المنذري – المصدر : الترغيب والترهيب - الصفحة أو الرقم: 201/2
- خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح 0
- 19 - ماء زمزم لما شرب له
- الراوي : جابر بن عبد الله المحدث: النووي – المصدر : المجموع - الصفحة أو الرقم : 267/8
- خلاصة حكم المحدث : إسناده ضعيف من رواية جابر 0
- 20 - ماء زمزم لما شرب له.
- الراوي : جابر المحدث : الدميّطي – المصدر : المتجر الرابع - الصفحة أو الرقم : 159
- خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن
- 21 - ماء زمزم لما شرب له 0
- الراوي : جابر المحدث : الدميّطي – المصدر : المتجر الرابع - الصفحة أو الرقم : 159
- خلاصة حكم المحدث: حسن [وورد أيضاً] بإسناد جيد
- 22 - ماء زمزم لما شرب له 0

الراوي : جابر بن عبد الله المحدث: الذهبي - المصدر: سير أعلام النبلاء - الصفحة أو الرقم: 393/8

خلاصة حكم المحدث : [فيه] ابن المبارك فرد منكر
23 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : جابر بن عبد الله المحدث : الذهبي - المصدر: ميزان الاعتدال - الصفحة أو الرقم : 510/2

خلاصة حكم المحدث : [فيه] عبد الله بن مؤمل ضعفه
24 - ماء زمزم لما شرب له ، إن شربت لتستشفى به شفاك الله ،
وإن شربت لتشبع أشبعك الله ، وإن شربته لقطع ظمئك قطعه ، وهي
هزيمة جبرائيل وسقيا الله إسماعيل

الراوي : عبد الله بن عباس المحدث: الذهبي - المصدر: ميزان الاعتدال - الصفحة أو الرقم: 185/3

خلاصة حكم المحدث : باطل
25 - ماء زمزم لما شرب له .

الراوي : جابر بن عبد الله المحدث : الذهبي - المصدر: المهذب -
الصفحة أو الرقم: 1899/4

خلاصة حكم المحدث: فيه ابن المؤمل ضعيف
26 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : جابر بن عبد الله المحدث : ابن الملقن - المصدر: البدر المنير - الصفحة أو الرقم : 299/6

خلاصة حكم المحدث : مشهور
27 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : جابر بن عبد الله المحدث : ابن الملقن - المصدر : تحفة المحتاج - الصفحة أو الرقم : 188/2

خلاصة حكم المحدث : صحيح أو حسن [كما اشترط على نفسه في
المقدمة]

28 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : عبد الله بن عباس المحدث: ابن الملتن - المصدر: خلاصة
البدر المنير - الصفحة أو الرقم : 26/2

خلاصة حكم المحدث : [في إسناده] مجهول

29 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : المحدث : ابن الملتن - المصدر : شرح البخاري لابن

الملتن - الصفحة أو الرقم: 454/11

خلاصة حكم المحدث: صحيح

30 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : جابر بن عبد الله المحدث : ابن القيم - المصدر: زاد المعاد

- الصفحة أو الرقم : 360/4

خلاصة حكم المحدث : حسن

31 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : جابر بن عبد الله المحدث : ابن كثير - المصدر : البداية

والنهاية - الصفحة أو الرقم : 230/2

خلاصة حكم المحدث : [فيه] سويد بن سعيد ضعيف

32 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : جابر بن عبد الله المحدث: ابن كثير - المصدر: البداية

والنهاية - الصفحة أو الرقم : 229/2

خلاصة حكم المحدث: [فيه] عبد الله بن المؤمل وقد تكلموا فيه

33 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : جابر بن عبد الله المحدث : ابن كثير - المصدر : إرشاد

الفقيه - الصفحة أو الرقم: 1/345

خلاصة حكم المحدث: من طريق آخر عن ابن عباس مرفوعاً، ولا

يثبت 0

34 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : جابر المحدث : الزركشي (البدر) - المصدر : اللآلئ

المنثورة - الصفحة أو الرقم : 151

خلاصة حكم المحدث: إسناده جيد

35 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : جابر المحدث : العراقي - المصدر : التقييد والإيضاح -
الصفحة أو الرقم : 24

خلاصة حكم المحدث : طريق ابن عباس أصح من طريق جابر

36 - ماء زمزم لما شرب له 0

الراوي : جابر بن عبد الله المحدث : العراقي - المصدر : تخريج
الإحياء - الصفحة أو الرقم : 345/1

خلاصة حكم المحدث : إسناده ضعيف

37 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : عبد الله بن عباس المحدث : ابن حجر العسقلاني -
المصدر : إتحاف المهرة - الصفحة أو الرقم : 22/8

خلاصة حكم المحدث : وهم الجارودي في رفعه ، والمحفوظ عن ابن
عبيدة وقفه على مجاهد

38 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : عبد الله بن عباس المحدث : ابن حجر العسقلاني -
المصدر : لسان الميزان - الصفحة أو الرقم : 51/7

خلاصة حكم المحدث : أخطأ الجارودي في وصله ، وإنما رواه ابن
عبيدة موقوفاً على مجاهد

39 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : المحدث : ابن حجر العسقلاني - المصدر : ماء زمزم -
الصفحة أو الرقم : 21

خلاصة حكم المحدث : له علتان

40 - ماء زمزم لما شرب له ، إن شربته لتستشفى به شفاك الله ، وإن
شربته ليشبعك أشبعك الله ، وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله ، هي

هزيمة جبريل ، وسقيا الله إسماعيل

الراوي : المحدث : ابن حجر العسقلاني – المصدر : ماء زمزم -
الصفحة أو الرقم: 26

خلاصة حكم المحدث : [فيه الجارودي صدوق] إلا أنه انفرد عن
ابن عيينة بوصل هذا الحديث ، ومثله إذا انفرد لا يحتج به ، فكيف إذا
خالف ؟

41 - ماء زمزم لما شرب له ، إن شربت لتستشفى به شفاك الله ،
وإن شربت لتشبع أشبعك الله ، وإن شربت لقطع ظمئك قطعه الله ،
وهي هزيمة جبريل ، وسقيا الله إسماعيل

الراوي : عائشة المحدث : ابن حجر العسقلاني – المصدر : لسان
الميزان - الصفحة أو الرقم: 78/6
خلاصة حكم المحدث: [له متابعة]

42 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : عبد الله بن عمر المحدث : ابن حجر العسقلاني – المصدر
: لسان الميزان - الصفحة أو الرقم: 484/1
خلاصة حكم المحدث : [فيه] أحمد بن صالح الشمومي ، [وهذا] من
مناكيره 0

43 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : جابر بن عبد الله المحدث: ابن حجر العسقلاني – المصدر :
التلخيص الحبير - الصفحة أو الرقم: 904/3

خلاصة حكم المحدث : لا يصح عن إبراهيم، وله طريق أخرى، أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ماء زمزم لما شرب له، فإن
شربته تستشفى به شفاك الله – الحديث – قلت : والجارودي صدوق
إلا أن روايته شاذة

44 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : عبد الله بن عباس المحدث: ابن حجر العسقلاني – المصدر
: فتح الباري لابن حجر - الصفحة أو الرقم : 576/3

- خلاصة حكم المحدث : رجاله موثقون ، إلا أنه اختلف في إرساله
ووصله وإرساله أصح، وله شاهد
- 45 - ماء زمزم لما شرب له
الراوي : عبد الله بن عباس المحدث: العيني - المصدر: عمدة القاري
- الصفحة أو الرقم: 397/9
- خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات إلا أنه اختلف في إرساله ووصله
وإرساله أصح
- 46 - ماء زمزم لما شرب له.
- الراوي : جابر المحدث : الكمال بن الهمام - المصدر : شرح فتح
القدير - الصفحة أو الرقم: 520/2
- خلاصة حكم المحدث: [حسن]
- 47 - ماء زمزم لما شرب له
- الراوي : عبد الله بن الزبير المحدث : السخاوي - المصدر: المقاصد
الحسنة - الصفحة أو الرقم: 421
- خلاصة حكم المحدث: إسناده ضعيف وله شاهد
- 48 - ماء زمزم لما شرب له ، فإن شربته تستشفى به شفاك الله ، و
إن شربته مستعيذا أعاذك الله ، و إن شربته لتقطع ظمأك قطعه الله، و
إن شربته لشبعك أشبعك الله ، و هي هزيمة جبريل ، و سقيا إسماعيل
الراوي : عبد الله بن عباس المحدث: السيوطي - المصدر: الجامع
الصغير - الصفحة أو الرقم: 7760
- خلاصة حكم المحدث : صحيح
- 49 - ماء زمزم لما شرب له، من شربه لمرض شفاه الله، أو لجوع
أشبعه الله، أو لحاجة قضاها الله
- الراوي : جابر بن عبد الله المحدث : السيوطي - المصدر: الجامع
الصغير - الصفحة أو الرقم : 7761
- خلاصة حكم المحدث : حسن
- 50 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : المحدث: الزرقاني – المصدر : مختصر المقاصد -
الصفحة أو الرقم: 859

خلاصة حكم المحدث: حسن بل صحيح

51 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : جابر بن عبد الله الأنصاري المحدث : العجلوني – المصدر
: كشف الخفاء - الصفحة أو الرقم: 229/2

خلاصة حكم المحدث : إسناده جيد

52 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : جابر المحدث : محمد جار الله الصعدي - المصدر: النوافح
العطرة - الصفحة أو الرقم : 298

خلاصة حكم المحدث : صحيح

53 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : جابر بن عبد الله المحدث : الشوكاني - المصدر: نيل
الأوطار - الصفحة أو الرقم : 168/5

خلاصة حكم المحدث : في إسناده عبد الله بن المؤمل وقد تفرد به
وهو ضعيف [وروي] من طريق أخرى فيها ضعيف جدا وله طريق
أخرى

54 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : جابر بن عبد الله المحدث : الشوكاني – المصدر : الفوائد
المجموعة - الصفحة أو الرقم : 112

خلاصة حكم المحدث : إسناده ضعيف وقد ثبت في الصحيح من

حديث أبي ذر : أنه طعام طعم وشفاء سقم

55 - ماء زمزم لما شرب له

الراوي : المحدث: ابن باز – المصدر : مجموع فتاوى ابن باز -
الصفحة أو الرقم : 10/28

خلاصة حكم المحدث : في إسناده ضعف ، وله شاهد

- 56 - ماء زمزم لما شرب له ، إن شربته تستشفى شفاك الله ، وإن شربته لشبعك أشبعك الله ، وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله ، وهي هزيمة جبرائيل ، وسقيا الله إسماعيل
- الراوي : عبد الله بن عباس المحدث : الألباني - المصدر : ضعيف الترغيب - الصفحة أو الرقم : 750
- خلاصة حكم المحدث : ضعيف
- 57 - ماء زمزم لما شرب له
- الراوي : عبد الله بن عباس المحدث : الألباني - المصدر : صحيح الترغيب - الصفحة أو الرقم : 1164
- خلاصة حكم المحدث : حسن لغيره
- 58 - ماء زمزم لما شرب له
- الراوي : جابر بن عبد الله و عبد الله بن عمرو بن العاص المحدث : الألباني - المصدر : صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم : 5502
- خلاصة حكم المحدث : صحيح
- 59 - ماء زمزم لما شرب له ، فإن شربته تستشفى به شفاك الله ، وإن شربته مستعيذا أعاذك الله ، وإن شربته لتقطع ظمأك قطعه الله ، وإن شربته لشبعك أشبعك الله ، وهي هزيمة جبريل ، وسقيا إسماعيل
- الراوي : عبد الله بن عباس المحدث : الألباني - المصدر : إزالة الدهش - الصفحة أو الرقم : 114
- خلاصة حكم المحدث : موقوف على مجاهد بسند صحيح عنه
- 60 - ماء زمزم لما شرب له
- الراوي : المحدث : الألباني - المصدر : مناسك الحج والعمرة - الصفحة أو الرقم : 24
- خلاصة حكم المحدث : صحيح
- 61 - ماء زمزم لما شرب له
- الراوي : جابر بن عبد الله المحدث : الألباني - المصدر : إرواء الغليل - الصفحة أو الرقم : 1123

خلاصة حكم المحدث : صحيح

62 - ماء زمزم لما شرب له إن شربته تستشفى به شفاك الله و إن شربته يشبعك أشبعك الله به و إن شربته لقطع ظمئك قطعه الله و هي هزيمة جبريل و سقيا (الله) إسماعيل
الراوي : عبد الله بن عباس المحدث: الألباني - المصدر: إرواء الغليل
- الصفحة أو الرقم : 1126

خلاصة حكم المحدث : باطل موضوع

63 - ماء زمزم لما شرب له
الراوي : جابر بن عبد الله الأنصاري المحدث : الألباني – المصدر : إرواء الغليل - الصفحة أو الرقم : 322/4
خلاصة حكم المحدث : حسن لغيره

64 - ماء زمزم لما شرب له ، فإن شربته تستشفى به شفاك الله ، و إن شربته مستعيذا أعاذك الله ، و إن شربته لتقطع ظمأك قطعه الله ، و إن شربته لشبعك أشبعك الله ، و هي هزيمة جبريل ، و سقيا إسماعيل

الراوي : عبد الله بن عباس المحدث : الألباني – المصدر : ضعيف الجامع - الصفحة أو الرقم : 4972
خلاصة حكم المحدث : ضعيف

65 - ماء زمزم لما شرب له ، من شربه لمرض شفاه الله ، أو لجوع أشبعه الله ، أو لحاجة قضاها الله
الراوي : جابر بن عبد الله المحدث: الألباني - المصدر: ضعيف الجامع - الصفحة أو الرقم: 4973
خلاصة حكم المحدث : ضعيف

66 - ماء زمزم لما شرب له ، إن شربته تستشفى شفاك الله ، وإن شربته لشبعك أشبعك الله ، وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله ، وهي هزيمة جبرائيل ، وسقيا الله إسماعيل وإن شربته مستعيذا أعاذك الله

- الراوي : عبد الله بن عباس المحدث : الألباني - المصدر : ضعيف الترغيب - الصفحة أو الرقم: 750
خلاصة حكم المحدث: ضعيف
- 67 - ماء زمزم لما شرب له
- الراوي : جابر بن عبد الله المحدث : الألباني - المصدر : صحيح الترغيب - الصفحة أو الرقم: 1165
خلاصة حكم المحدث : حسن لغيره
- 68 - ماء زمزم لما شرب له
- الراوي : جابر بن عبد الله المحدث : الألباني - المصدر : صحيح ابن ماجه - الصفحة أو الرقم: 2502
خلاصة حكم المحدث : صحيح
- 69 - ماء زمزم لما شرب له
- الراوي : المحدث : ابن عثيمين - المصدر : مجموع فتاوى ابن عثيمين - الصفحة أو الرقم: 23/217
خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن
- 70 - ماء زمزم لما شرب له
- الراوي : المحدث : ابن عثيمين - المصدر : مجموع فتاوى ابن عثيمين - الصفحة أو الرقم: 23/219
خلاصة حكم المحدث : حسن
- 71 - [أن ماء زمزم] لما شرب له
- الراوي : المحدث : ابن عثيمين - المصدر : مجموع فتاوى ابن عثيمين - الصفحة أو الرقم: 23/220
خلاصة حكم المحدث : حسن
- 72 - ماء زمزم لما شرب له.
- الراوي : المحدث : ابن عثيمين - المصدر : الشرح الممتع - الصفحة أو الرقم: 347/7
خلاصة حكم المحدث : حسن

المراجع

- ١ - لسان العرب
- ٢ - موقع أهل الحديث
- ٣ - موقع جامعة أم القرى
- ٤ - موقع الدرر السنية
- ٥ - موقع صحيفة سبق
- ٦ - موقع عالم المرأة
- ٧ - موقع الإسلام ويب
- ٨ - موقع الشيخ ابن باز
- ٩ - موقع ملتقى الشبان المسلمين للحوار
- ١٠ - موقع الألوكة
- ١١ - بحث بعنوان فضائل زمزم لسائد بكداش منشور بالنت
- ١٢ - راجع بحوث الدكتور صالح محمد النعيمي بالإنترنت
- ١٣ - الموسوعة ويكيديا
- ١٤ - جريدة الشرق الأوسط العدد 11849
- ١٥ - موقع الحج والعمرة
- ١٦ - منتديات طيبة نت
- ١٧ - موقع كلمات
- ١٨ - موقع الإسلام سؤال وجواب
- ١٩ - موقع شايجية
- ٢٠ - جريدة الجزيرة العدد 12969
- ٢١ - موقع الضياء الإسلامي
- ٢٢ - موقع الأشراف العباسيون
- ٢٣ - جريدة الرياض العدد 15754
- ٢٤ - وزارة الخارجية السعودية - سفارة المملكة بلندن
- ٢٥ - موقع الشيخ يحيى بن علي الحجوري